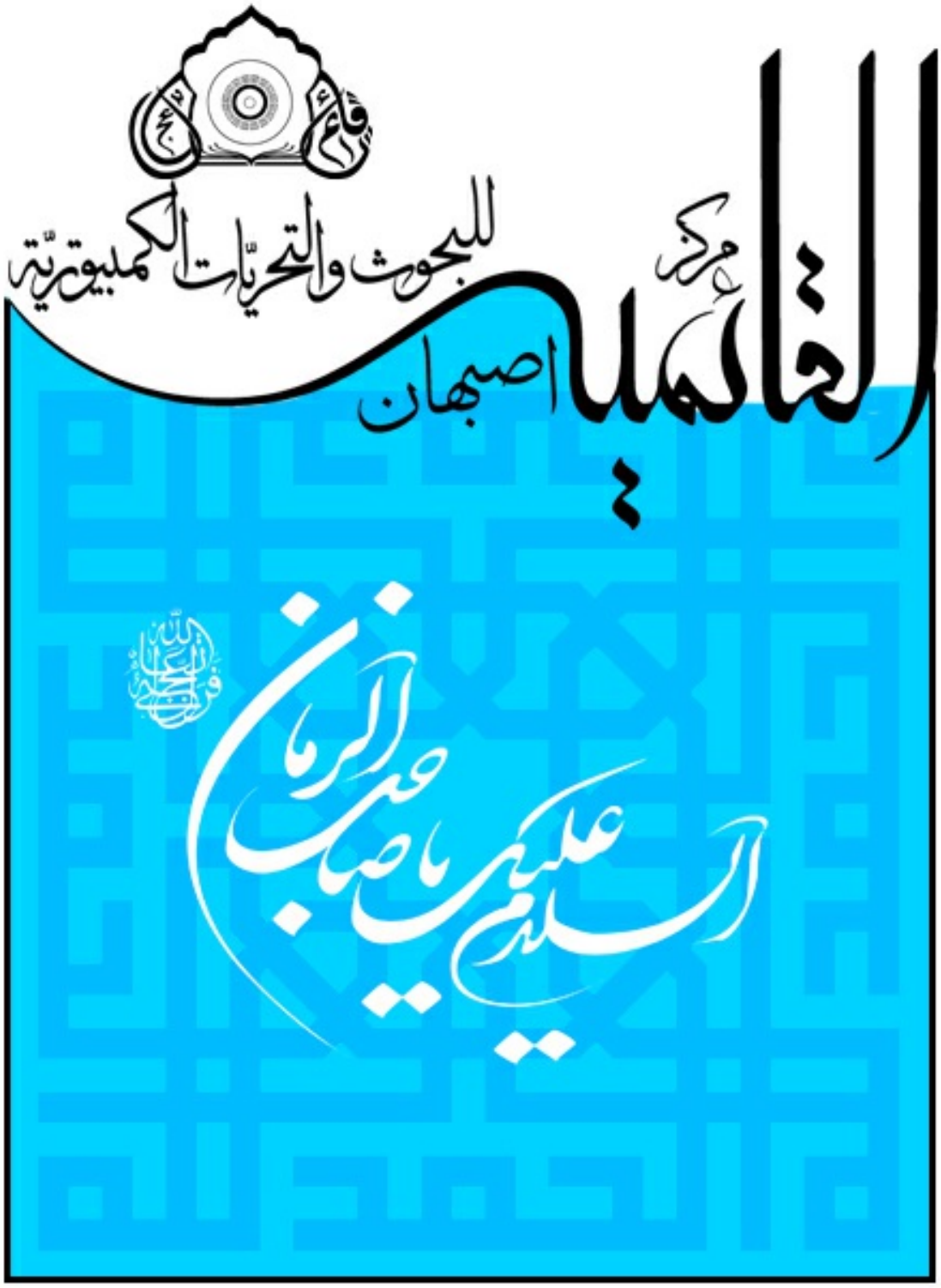

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

من فيض الغدير

٥

عيد الغدير في الإسلام

والتنويع والقربات يوم الغدير

إعداد

فارس تبريزيان

تأليف

العلامة الشيخ الأميني

بسم الله الرحمن الرحیم

عيد الغدير فى الاسلام و التتويج و القربات يوم الغدير

كاتب:

عبدالحسين امينى (علامه امينى)

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
عید الغدیر فی الاسلام و التتویج و القربات یوم الغدیر ----- ۷
اشاره ----- ۷
اشاره ----- ۷
مخطط البحث ----- ۱۱
کتاب الغدیر: ----- ۱۳
مقدّمه الإعداد: ----- ۱۴
عید الغدیر فی الإسلام ----- ۱۹
مقدّمه المؤلّف ----- ۱۹
صله المسلمین بعید الغدیر ----- ۲۰
مبدأ عید الغدیر ----- ۲۴
حدیث التهنئه: ----- ۲۶
عودٌ إلی البدء ----- ۷۳
عید الغدیر عند العتره الطاهره ----- ۷۳
ما عشتَ أراک الدهرُ عجباً ----- ۸۵
شبهه النویری والمقریزی فی أنّ عید الغدیر ابتدعه علی بن بویه ----- ۸۵
دفع شبهه النویری والمقریزی ----- ۸۷
التتویج یوم الغدیر ----- ۹۱
العمائم تیجان العرب ----- ۹۱
تتویج النبی لعلی بالعمامه ----- ۹۳
فائده: علی فی السحاب ----- ۹۸
القربات یوم الغدیر ----- ۱۰۱
اشاره ----- ۱۰۱
حدیث صوم یوم الغدیر: ----- ۱۰۲

رجال سند الحديث: ---------- ١٠٥

شبهه ابن كثير حولصوم يوم الغدير ---------- ١١٣

دفع شبهه ابن كثير ---------- ١١٥

فهرس المصادر ---------- ١٢٧

تعريف مركز ---------- ١٣٧

عید الغدیر فی الاسلام و التتویج و القربات یوم الغدیر

اشاره

سرشناسه : امینی، عبدالحسین، ۱۳۴۹ - ۱۲۸۱

عنوان و نام پدیدآور : عید الغدیر فی الاسلام والتتویج و القربات یوم الغدیر/ تالیف الامینی؛ اعداد فارس تبریزیان

مشخصات نشر : ۱۳. مشعر

مشخصات ظاهری : ص ۱۲۸

فروست : (فیض الغدیر۵)

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه: ص. ۱۲۸ - ۱۱۹؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع : غدیر خم

شناسه افزوده : تبریزیان، فارس، ۱۳۴۷ - ، گردآورنده

رده بندی کنگره : BP۲۵۹/۷/الف ۸۵ع ۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۳۸

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۱-۲۸۴۱۲

ص:۱

اشاره

عید الغدیر

العلامه الشیخ عبدالحسین الامینی

ص: ۴

مخطط البحث

صوره

ص: ۵

صوره

ص: ۶

كتاب الغدير:

كتاب يتجدّد أثره ويتعاظم كلّما ازداد به الناس معرفه، ويمتدّ فى الآفاقصيته كلّما غاص الباحثون فى أعماقه وجلّوا أسراره وثوّروا كامن كنوزه ... إنّه العمل الموسوعى الكبير الّذى يعدّ بحقّ موسوعه جامعه لجواهر البحوث فى شتّى ميادين العلوم: من تفسير، وحديث، وتاريخ، وأدب، وعقيده، وكلام، وفرق، ومذاهب ...

جمع ذلك كلّه بمستوى التخصّص العلمى الرفيع وفيصياغه الأديب الذى خاطب جميع القرّاء، فلم يبخس قارئاً حظّه ولا انحدر بمستوى البحث العلمى عن حقّه.

ونظراً لما انطوت عليه أجزاؤه الأحد عشر من ذخائر هامه، لا غنى لطالب المعرفه عنها، وتيسيراً لاغتنام فوائدها، فقد تبنّينا استلال جمله من المباحث الاعتقاديه وما لهاصله بردّ الشبهات المثاره ضدّ مذهب أهل البيت عليهم السلام، لطباعتها ونشرها مستقلّه، وذلك بعد تحقيقها وتخريج مصادرها وفقاً للمناهج الحديثه فى التحقيق.

ص: ٧

مقدّمه الإعداد:

فی الیوم الثامن عشر من ذی الحجه سنه عشره للهجره، جمع النبی الأکرمصلی الله علیه و آله و سلم المسلمین عند رجوعه من الحج فی مکان یسمّی غدیر خم، وخطبهم خطبه مفصّله، وفی آخر خطبته قال: «ألستم تعلمون أنّی أَولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، فأخذ بید علی فقال: «اللّهمّ مَن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه» فلقیه عمر بعد ذلک فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه.

فهل لهذا الیوم منزله فی الشریعه؟

ذهب الشيعه إلى أنّه يوم عيدٍ وفرح وسرور، واعتمدوا على روايات كثيره استدلّوا بها على كونه عيداً.

وذهب قوم من المسلمين إلى أنه ليس بعيد، ومن اتّخذه عيداً فهو مبتدع!!

وتعصّب هذا البعض من المسلمين أشدّ التعصّب ضدّ الشيعه، وأباح دماءهم لأجل اتخاذهم يوم الغدير يوم عيدٍ.

ومن نقّبصفحات التاريخ يجد فيها الكثير من هذه التعصّبات والمجازر الطائفيه ضد مذهب أهل البيت عليهم السلام لأجل اتخاذهم يوم الغدير عيداً، ويوم عاشوراء- الذى قتل فيه ريحانه الرسول وسبطه الحسين بن على عليه السلام- يوم حزن وعزاء.

ووصل التعصّب إلى حدٍّ كانت فيه الدماء تراق والبيوت والمساجد وأماكن العباده تحرق ... لا لأجل شىءٍ، سوى الاحتفال بيوم الغدير وإقامه المأتم والعزاء يوم عاشوراء.

ولمّا لم تؤثّر هذه الأفاعيل القبيحه ضدّ الشيعه فى نقص عزائمهم، بل زادتهم إيماناً وقوّةً فى التمسّك بما يعتقدونه عن دليل، اتّخذ أهل السنه منهجاً جديداً للوقوف أمام هذه الشعائر:

حيث عملوا فى مقابل الشيعه يوم الثامن عشر من المحرّم- وقال ابن كثير: اليوم الثانى عشر- مثل ما تعمله الشيعه فى عاشوراء، من إقامه المأتم والعزاء، وقالوا: هو يوم قتل مصعب بن الزبير،

وزاروا قبره بمسكن، كما يُزار قبر الحسين عليه السلام بكربلاء، ونظروه بالحسين! وقالوا: إنهصبر وقاتل حتّى قتل، وإن أباه ابن عمه النبيّ كما أنّ أبا الحسين ابن عمّ النبى!!

وعملوا فى مقابل الشيعه يوم السادس والعشرين من ذى الحجه زينه عظيمه وفرحاً كثيراً، واتخذوه عيداً، كما تفعله الشيعه فى يوم عيد الغدير الثامن عشر من ذى الحجه، وادّعوا أنه يوم دخول النبى وأبى بكر الغار.

وأقاموا هذين الشعارين زمناً طويلًا.

راجع: المنتظم ٧: ٢٠٦، البدايه والنهايه ١١: ٣٢٥- ٣٢٦، الكامل فى التاريخ ٩: ١٥٥، العبر ٣: ٤٢- ٤٣، شذرات الذهب ٣:

١٣٠، تاريخ الإسلام: ٢٥.

والتعصّب إذا استحوذ على كيان الإنسان فإنه يعميه ويصمّه، ويجعله يغيّر حتّى المسلّمات لأجل الوصول إلى أغراضه:

فنشاهد الطبرى فى تاريخه ۶: ١۶٢ يصرّح بأنّ مقتل مصعب كان فى جمادى الآخره، فمع هذا فإنهم يجعلوه فى اليوم الثامن عشر من المحرّم ليكون فى مقابل يوم استشهاد الحسين عليه السلام يوم العاشر من المحرّم.

ويوم الغار معلوم لدى الكلّ- حتّى من له أدنى معرفه بالتاريخ- أنه لم يكن فى ذى الحجه ولا فى اليوم السادس والعشرين منه، ومع

هذا فإنهم يجعلوه فى اليوم السادس والعشرين من ذى الحجه ليكون بعد يوم الغدير بثمانيه أيام.

وكنّا نتمنّى أن تنتهى هـذه التعصّبات والمجازر الطائفيه فى عصـرنا هـذا الذى يسـمّى بعصـر التقدّم والنور ... وكنّا لا نحتاج إلى إثاره هذه المطالب من جديد.

ولكن ومع الأسف الشديـد نرى أنّ هذه التعصّبات لا زالت قائمه، وأنّ الشـيعه سـنوياً تقتل وتحرق مساجدها لأجل إقامه مراسـم العزاء على السبط الشهيد وإقامه الفرح والسرور بيوم الغدير.

وتصاعدت طباعه الكتب ضدّ مذهب أهل البيت عليهم السلام، فإنها تطبع وبأعداد هائله وفى أكثر البلدان ملؤها الافتراء والبهتان، ولا رادع ولاصادع!! فإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

*** وهذا الكتيّب الذى نقدّمه بين يدى القارئ العزيز، مستلّ من كتاب الغدير للعلامه الأمينى، فيه ثلاثه بحوث مهمّه:

١- عيد الغدير فى الإسلام.

٢- التتويج يوم الغدير.

٣-صوم يوم الغدير.

كتبها العلامه الأمینی، معتمداً فیها علی أهم المصادر المعتبره بین المسلمین.

وبعد أن استخرجتُها من کتابه الغدیر، الطبعه المتداوله، وقابلتها مع طبعه النجف، واستفدت من بعض الفوارق، أعدت النظر فی تقویم النصّ وفقاً للأسالیب الحدیثه، وأجریت عملیه استخراج الأقوال والأحادیث من المصادر الحدیثه، وبالنسبه للمصادر المفقوده ذکرت الوسائط الناقله عنها، وذکرت استدراکاً لما ذکره العلامه الأمینی فی بحوثه هذه لحدیث التهنئه وحدیثصوم یوم الغدیر، وحدیث التعمّم یوم الغدیر.

فارس تبریزیان الحسّون

ص: ۱۲

عید الغدیر فی الإسلام

مقدّمه المؤلّف

وممّا شِـّی ء من جهته لحـدیث الغـدیر الخلود والنشور، ولمفاده التحقّق والثبوت، اتّخاذه عیداً یُحتفل به وبلیلته بالعباده والخشوع، وإدرار وجوه البرّ، وصله الضعفاء، والتوسّع علی النفس والعائلات، واتّخاذ الزینه والملابس القشیبه.

فمتی کـان للملأ الـدینی نزوعٌ إلی تلکم الأحوال فبطبع الحال یکون له انـدفاعٌ إلی تحرّی أسـبابها، والتثبّت فی شؤونها، فیفحص عن رواتها، أو أنّ الإتّفاق المقارن لهاتیک الصـفات یوقفه علی من ینشـدها ویرویها، وتتجدّد له وللأجیال فی کلّ دور لفتهٌ إلیها فی کلّ

عام، فلا تزال الأسانيد متواصله، والطرق محفوظه، والمتون مقروءه، والأنباء بها متكرّره.

صله المسلمين بعيد الغدير

] إنّ الذى يتجلّى للباحث حول تلك الصفه أمران:

الأوّل: أنّه ليسصله هذا العيد بالشيعه فحسب، وإن كانت لهم به علاقه خاصّه، وإنّما اشترك معهم فى التعيّد به غيرهم من فرق المسلمين:

فقد عدّه البيرونى فى الآثار الباقيه فى القرون الخاليه: ۳۳۴:

ممّا استعمله أهل الإسلام من الأعياد.

وفى مطالب السؤول لابن طلحه الشافعى: ۵۳: يوم غدير خمّ، ذكره (أمير المؤمنين) فى شعره «(۱)»، وصار ذلك اليوم عيداً

۱- وهو قوله عليه السلام: محمد النبىّ أخى وصنوى وحمزه سيد الشهداء عمّى وجعفر الذى يضحى ويمسى يطير مع الملائكه ابن أُمى وبنت محمد سكنى وعرسى منوط لحمها بدمى ولحمى وسبطا أحمد ولداى منها فأيّكم له سهم كسهمى سبقتكم إلى الإسلام طرّاً على ما كان من فهمى وعلمى فأوجبت لى ولايته عليكم رسول اللّه يوم غدير خمّ فويلٌ ثمّ ويلٌ ثمّ ويل لمن يلقى الإله غداً بظلمى ذكر هذه الأبيات العلامه الأمينى فى كتابه الغدير ۲: ۲۵- ۳۰، وذكر من رواها من أعلام العامه: الحافظ البيهقى المتوفى ۴۵۸ ه، وأبو الحجاج يوسف بن محمد المالكى المتوفى حدود ۶۰۵ فى كتابه ألف باء ۱: ۳۹، وأبو الحسين الحافظ زيد بن الحسن الكندى الحنفى المتوفى ۶۱۳ فى كتابه المجتنى: ۳۹، وياقوت الحموى فى معجم الأدباء ۵: ۲۶۶، ومحمد بن طلحه الشافعى المتوفى ۶۵۲ فى مطالب السؤول: ۱۱، وسبط ابن الجوزى الحنفى المتوفى ۶۵۴ فى تذكره خواص الأمه: ۶۲، وابن أبى الحديد المتوفى ۶۵۸ فى شرح نهج البلاغه ۲: ۳۷۷، ... إلى سته وعشرين نفر ممن رواها من أعلام العامه.

وموسماً، لكونه كان وقتاً نصّه رسول اللّهصلى الله عليه و آله بهذه المنزله العليّه، وشرّفه بها دون الناس كلّهم.

وقالص ۵۶: وكلّ معنى أمكن إثباته ممّا دلَّ عليه لفظ المولى لرسول اللّهصلى الله عليه و آله فقد جعله لعليٍّ، وهى مرتبةٌ ساميةٌ، ومنزلةٌ سامقةٌ، ودرجه عليَّةٌ، ومكانةٌ رفيعةٌ، خصّصه بها دون غيره، فلهذاصار ذلك اليوم يوم عيدٍ وموسم سرورٍ لأوليائه. انتهى.

تفيدنا هذه الكلمه اشتراك المسلمين قاطبه فى التعيّد بذلك اليوم، سواء رجع الضمير فى (أوليائه) إلى النبىّ أو الوصيّصلّى اللّه عليهما وآلهما.

أمّا على الأوَّل: فواضح.

وأمّا على الثانى: فكلّ المسلمين يوالون أمير المؤمنين عليّاً شرع، سواء فى ذلك من يواليه بما هو خليفه الرسول بلا فصل،

ومن يراه رابع الخلفاء، فلن تجد فی المسلمین من ینصب له العداء، إلّا شذّاذ من الخوارج مرقوا عن الدین الحنیف.

وتقرئنا کتب التاریخ دروساً من هذا العید، وتَسالُم الأُمَّه الإسلامیَّه علیه فی الشرق والغرب، واعتناء المصریِّین والمغاربه والعراقیِّین بشأنه فی القرون المتقادمه، وکونه عندهم یوماً مشهوداً للصلاه والدعاء والخطبه وإنشاد الشعر علی ما فُصِّل فی المعاجم.

ویظهر من غیر مورد من الوفیات لا بن خلکان التسالم علی تسمیه هذا الیوم عیداً:

ففی ترجمه المستعلی ابن المستنصر ۱: ۶۰: فبویع فی یوم عید غدیر خمّ، وهو الثامن عشر من ذی الحجَّه سنه ۴۸۷ «(۱)».

وقال فی ترجمه المستنصر باللَّه العبیدی ۲: ۲۲۳: وتوفّی لیله الخمیس لاـثنتی عشر لیله بقیت من ذی الحجَّه سنه سبع وثمانین وأربعمائه رحمه اللَّه تعالی. قلت: وهذه اللیله هی لیله عید الغدیر، أعنی لیله الثامن عشر من ذی الحجَّه، وهو غدیر خُمّ- بضم الخاء وتشدید المیم- ورأیت جماعه کثیره یسألون عن هذه اللیله متی کانت من ذی الحجَّه، وهذا المکان بین مکّه والمدینه، وفیه غدیر ماء ویقال: إنّه غیضه هناک، ولمّا رجع النبیصلی الله علیه و سلم من مکّه شرَّفها اللَّه تعالی عام حجَّه الوداع ووصل إلی هذا المکان وآخی علیّ بن أبی

۱- وفیات الأعلام ۱: ۱۸۰ رقم ۷۴، ط دار صادر.

طالب رضی الله عنه قال: «علیٌّ منی کهارون من موسی، اللهمَّ وال مَن والاه، وعاد من عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله»، وللشیعه به تعلّق کبیر. وقال الحازمی: وهو وادٍ بین مکّه والمدینه عند الجحفه [به] غدیر عنده خطب النبیُّصلی الله علیه و سلم، وهذا الوادی موصوفٌ بکثره الوخامه وشدَّه الحرّ. انتهی «(۱)».

وهذا الذی یذکره ابن خلکان من کبر تعلّق الشیعه بهذا الیوم هو الذی یعنیه المسعودی فی التنبیه والاشراف: ۲۲۱ بعد ذکر حدیث الغدیر بقوله: ووُلد علیٌّ رضی الله عنه وشیعته یعظمون هذا الیوم.

ونحوه الثعالبی فی ثمار القلوب- بعد أن عدَّ لیله الغدیر من اللیالی المضافات المشهوره عند الأُمَّه- بقولهص ۵۱۱: وهی اللیله التی خطب رسول اللّهصلی الله علیه و سلم فی غدها بغدیر خمّ علی أقتاب الإبل، فقال فی خطبته: «مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله»، فالشیعه یعظِّمون هذه اللیله ویُحیونها قیاماً. انتهی «(۲)».

وذلک [ل] اعتقاهم وقوع النصِّ علی الخلافه بلا فصل فیه، وهم وإن انفردوا عن غیرهم بهذه العقیده، لکنّهم لم یبرحوا مشاطرین مع الأُمه التی لم تزل لیله الغدیر عندهم من اللیالی

۱- المصدر السابق ۵: ۲۳۰- ۲۳۱ رقم ۷۲۸.

۲- ثمار القلوب فی المضاف والمنسوب: ۶۳۶ رقم ۱۰۶۸.

المضافه المشهوره، وليست شهره هذه الاضافه إلّالاعتقاد خطر عظيم، وفضيله بارزه فيصبيحتها، ذلك الذى جعله يوماً مشهوداً أو عيداً مباركاً.

ومن جرّاء هذا الإعتقاد فى فضيله يوم الغدير وليلته وقع التشبيه بهما فى الحسن والبهجه.

قال تميم بن المعزّصاحب الديار المصريَّه المتوفّى ٣٧۴ من قصيده له ذكرها الباخرزى فى دميه القصر: ٣٨:

تروح علينا بأحداقها حِسانٌ حكتهنَّ من نشرِ هنَّهْ

نواعمُ لا يستطعن النهوض إذا قمن من ثِقل أردافِهنَّهْ

حَسُنَّ كحُسن ليالى الغدير وجئنَ ببهجه أيّامهنَّهْ «(١)»

ومّما يدل على ذلك: التهنئه لأمير المؤمنين عليه السلام من الشيخين وأمهات المؤمنين وغيرهم من الصحابه بأمر من رسول اللَّهصلى الله عليه و آله، كما ستقف على ذلك مفصَّلًا إن شاء اللَّه، والتهنئه من خواصّ الأعياد والأفراح.

مبدأ عيد الغدير

الأمر الثانى: إن عهد هذا العيد يمتد إلى أمد قديم متواصل

١- دميه القصر وعصره أهل العصر ١: ١١٣، ط مؤسسه دار الحياه. وفى قائل هذه الأبيات كلام تجده فى هامش ص ١١١ و ١٧۵.

بالدور النبوىّ، فكانت البدأه به يوم الغدير من حجّه الوداع بعد أن أصحر نبىُّ الإسلامصلى الله عليه و آله بمرتكز خلافته الكبرى، وأبان للملأ الدينى مستقر إمرته من الوجهه الدينيّه والدنيويّه، وحدَّد لهم مستوى أمر دينه الشامخ، فكان يوماً مشهوداً يسرُّ موقعه كلّ معتنق للاسلام، حيث وضح له فيه منتجع الشريعه، ومنبثق أنوار أحكامها، فلا تلويه من بعده الأهواء يميناً وشمالًا، ولا يسفّ به الجهل إلى هوّه السفاسف وأىّ يوم يكون أعظم منه؟ وقد لاح فيه لاحب السنن، وبان جدد الطريق، وأكمل فيه الدين، وتمَّت فيه النعمه، ونوّه بذلك القرآن الكريم.

وإن كان حقّاً اتخاذ يوم تسنّم فيه الملوك عرش السلطنه عيداً يحتفل به بالمسرّه والتنوير وعقد المجتمعات وإلقاء الخطب وسرد القريض وبسط الموائد كما جرت به العادات بين الأمم والأجيال، فيوم استقرّت فيه الملوكيه الإسلاميّه والولايه الدينيّه العظمى لمن جاء النصّ به من الصادع بالدين الكريم الذى لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحىٌ يوحى، أولى أن يُتّخذ عيداً يُحتفل به بكلّ حفاوٍ وتبجيلٍ، وبما أنّه من الأعياد الدينيه يجب أن يزاد فيه على ذلك بما يقرّب إلى اللَّه زلفى منصوم وصلاه ودعاء وغيرها من وجوه البرّ، كما سنوقفك عليه فى الملتقى إن شاء اللَّه تعالى.

ولذلك كلّه أمر رسول اللَّهصلى الله عليه و آله مَن حضر المشهد من أُمته،

ومنهم الشيخان ومشيخه قريش ووجوه الأنصار، كما أمر أُمَّهات المؤمنين، بالدخول على أمير المؤمين عليه السلام وتهنئته على تلك الحظوه الكبيره بإشغاله منصَّه الولايه ومرتبع الأمر والنهى فى دين اللَّه.

حديث التهنئه:

أخرج الإمام الطبرى محمد بن جرير فى كتاب الولايه حديثاً بإسناده عن زيد بن أرقم، مرّ شطر كبير منهص ۲۱۴- ۲۱۶ «(۱)»، وفى آخره فقال:

«معاشر الناس، قولوا: أعطيناك على ذلك عهداً عن أنفسنا وميثاقاً بألسنتنا وصفقهً بأيدينا نؤدِّيه إلى أولادنا وأهالينا لا نبغى بذلك بدلًا وأنت شهيدٌ علينا وكفى باللَّه شهيداً، قولوا ما قلت لكم، وسلِّموا على علىٍّ بإمره المؤمنين، وقولوا: «الحَمدُ للَّهِ الّذى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهتَدِىَ لَوْ لا أنْ هَدانا اللَّه» «(۲)»

فإنَّ اللَّه يعلم كلّصوت وخائنه كلّ نفس، «فَمَنْ نَكَثَ فَإنَّما يَنْكُثُ على نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسيُؤتِيهِ أجْراً عَظِيماً» «(۳)»

، قولوا ما يُرضى اللَّه عنكم ف «إنْ تَكْفُروا فإنَّ اللَّهَ غَنىٌّ عَنكُم» «(۴)»

».

۱- أى: ۱: ۲۱۴- ۲۱۶ من كتابه الغدير.

۲- الأعراف: ۴۳.

۳- الفتح: ۱۰.

۴- الزمر: ۷.

قال زيد بن أرقم: فعند ذلك بادر الناس بقولهم: نعم سمعنا وأطعنا على أمر اللّه ورسوله بقلوبنا، وكان أوّل منصافق النبيّصلى الله عليه و آله وعليّاً: أبو بكر وعمر وعثمان وطلحه والزبير وباقى المهاجرين والأنصار وباقى الناس، إلى أنصلّى الظهرين فى وقت واحد، وامتد ذلك إلى أنصلّى العشاءين فى وقت واحد، وأوصلوا البيعه والمصافقه ثلاثاً «(۱)».

ورواه أحمد بن محمّد الطبرىُّ الشهير بالخليلى فى كتاب مناقب علىّ بن أبى طالب، المؤلَّف سنه ۴۱۱ بالقاهره، من طريق شيخه محمّد بن أبى بكر بن عبد الرحمن، وفيه:

فتبادر الناس إلى بيعته وقالوا: سمعنا وأطعنا لِما أمرنا اللّه ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وجميع جوارحنا، ثم انكبّوا على رسول اللّه وعلى علىٍّ بأيديهم، وكان أوّل منصافق رسول اللّه «(۲)» أبو بكر وعمر وطلحه والزبير ثمّ باقى المهاجرين والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم، إلى أنصُلّيت الظهر والعصر فى وقت

واحد والمغرب والعشاء الآخره فى وقت واحد، ولم يزالوا يتواصلون البيعه والمصافقه ثلاثاً، ورسول اللّه كلّما بايعه فوجٌ بعد

۱- كتاب الولايه: نقل عنه بواسطه كتاب ضياء العالمين، وروى الفتال فى روضه الواعظين: مثله عن الإمام الباقر عليه السلام.
۲- فيه سقط تعرفه بروايه الطبرى الأول المؤلّف قدس سره

فوج يقول: «الحمد للّه الذى فضّلنا على جميع العالمين»، وصارت المصافقه سنّه ورسماً، واستعملها مَن ليس له حقٌّ فيها.

وفى كتاب النشر والطىّ «(۱)»:

فبادر الناس بنعم نعم سمعنا وأطعنا أمر اللّه وأمر رسوله آمنّا به بقلوبنا، وتداكوا على رسول اللّه وعلىّ بأيديهم، إلى أنصُلّيت الظهر والعصر فى وقت واحد وباقى ذلك اليوم إلى أنصُلّيت العشاءان فى وقت واحد، ورسول اللّه كان يقول كلّما أتى فوجٌ:

«الحمد للّهِ الذى فضّلنا على العالمين» «(۲)».

وقال المولوى ولى اللّه اللكهنوى فى مرآه المؤمنين فى ذكر حديث الغدير ما معرّبه:

فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا بن أبى طالب، أصبحت وأمسيت ... إلى آخره، وكان يُهنّئ أمير المؤمنين كلُّصحابىٍّ لاقاه «(۳)».

۱- قال السيد ابن طاووس: فمن ذلك ما رواه عنهم مصنّف كتاب الخالص، المسمّى بالنشر والطى، وجعله حجه ظاهره باتفاق العدوّ والولىّ، وحمل به نسخه إلى الملك شاه مازندران رستم بن علىّ لمّا حضره بالرى. الإقبال ۲: ۲۴۰.

۲- النشر والطىّ: وعنه فى الإقبال لابن طاووس ۲: ۲۴۷، ط مكتب الاعلام الإسلامى.

۳- مرآه المؤمنين: ۴۱.

وقال المؤرخ ابن خاوند شاه المتوفّى ۹۰۳ فی روضه الصفا «(۱)» فی الجزء الثانی من ۱: ۱۷۳ بعد ذکر حدیث الغدیر ما ترجمته:

ثمّ جلس رسول اللّه فی خیمه تخ [ت]صّ به، وأمر أمیر المؤمنین علیّاً علیه السلام أن یجلس فی خیمه أُخری، وأمر اطباق الناس بأن یهنئوا علیّاً فی خیمته، ولَمّا فرغ الناس عن التهنئه له أمر رسول اللّه أمّهات المؤمنین بأن یسرن إلیه ویهنئنه ففعلن، وممَّن هنَّأه من الصحابه عمر بن الخطاب فقال: هنیئاً لک یا ابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی جمیع المؤمنین والمؤمنات «(۲)».

وقال المؤرِّخ غیاث الدین المتوفی ۹۴۲ فی حبیب السیر «(۳)» فی الجزء الثالث من ۱: ۱۴۴ ما معرّبه:

ثم جلس أمیر المؤمنین بأمر من النبیّ صلی الله علیه و آله فی خیمه تخ [ت]صّ به یزوره الناس ویهنئونه وفیهم عمر بن الخطاب، فقال: بخٍ بخٍ

یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه، ثم أمر

۱- ینقل عنه عبد الرحمن الدهلوی فی مرآه الأسرار وغیره معتمدین علیه المؤلّف قدس سره.

۲- تاریخ روضه الصفا ۲: ۵۴۱، ط انتشارات خیام.

۳- فی کشف الظنون ۱: ۴۱۹: أنه من الکتب الممتعه المعتبره، وعدّه حسام الدین فی مرافض الروافض من الکتب المعتبره، واعتمد علیه أبو الحسنات الحنفی فی الفوائد البهیه وینقل عنه فی: ۸۶ و ۸۷ و ۹۰ و ۹۱ وغیرها المؤلّف قدس سره. راجع: کشف الظنون ۱: ۶۲۹، ط وکاله المعارف الجلیله.

النبیّ أمهات المؤمنین بالدخول علی أمیر المؤمنین والتهنئه له «(۱)».

وخصوص حدیث تهنئه الشیخین رواه من أئمّه الحدیث والتفسیر والتاریخ من رجال السنّه کثیرٌ لا یستهان بعدّتهم، بین راوٍ مرسلًا له إرسال المسلّم، وبین راوٍ إیّاه بمسانیدصحاح برجال ثقات تنتهی إلی غیر واحد من الصحابه: کابن عباس، وأبی هریره، والبراء بن عازب، وزید بن أرقم.

فممّن رواه:

۱- الحافظ أبو بکر عبد اللّه بن محمد بن أبی شیبه، المتوفّی ۲۳۵، المترجمص ۸۹ «(۲)».

أخرج باسناده فی المصنّف، عن البراء بن عازب قال: کنّا مع رسول اللّهصلی الله علیه و سلم فی سفر، فنزلنا بغدیر خمّ، فنودی الصلاه جامعه، وکسح لرسول اللّهصلی الله علیه و سلم تحت شجره فصلّی الظهر، فأخذ بید علی

۱- حبیب السیر ۱: ۴۱۱.

۲- قال فی صفحه ۸۹ من کتابه الغدیر الجزء الأول: الحافظ عبد اللّه بن محمد بن أبی شیبه أبو بکر العبسی الکوفی، المتوفی ۲۳۵، وثّقه العجلی وأبو حاتم وابن خراش، وقال ابن حبان: کان متقناً حافظاً دیّناً. ترجمه الذهبی فی تذکرته ۲: ۲۰، والخطیب فی تاریخه ۱۰: ۶۶- ۷۱، وابن حجر فی تهذیبه ۶: ۴.

فقال: «ألستم تعلمون أنّی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» «(۱)» قالوا:

بلی، فأخذ بید علی فقال: «اللهمّ مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه، اللهمّ وال مَن والاه، وعاد مَن عاداه»، فلقیه عمر بعد ذلک فقال: هنیئاً لک یا بن أبی طالب، أصبحتَ وأمسیتَ مولی کلّ مؤمن ومؤمنه «(۲)».

۲- إمام الحنابله أحمد بن حنبل، المتوفّی ۲۴۱:

فی مسنده ۴: ۲۸۱ عن عفّان، عن حمّاد بن سلمه، عن علیّ بن زید، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: کنّا مع رسول اللّه ... إلی آخر اللفظ المذکور من طریق ابن أبی شیبه، غیر أنّه لیست فیه کلمه: «اللهمّ» الأُولی «(۳)».

۱- فی المصدر:« فقال الستم تعلمون[أنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی، قال:« ألستم تعلمون] أنّی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی ....

۲- المصنّف ۱۲: ۷۸ ح ۱۲۱۶۷، ط الدار السلفیه فی الهند. و ۷/ ۵۰۳ ح ۵۵ من باب ۱۸ من کتاب الفضائل، ط دار الفکر.

۳- مسند أحمد ۵: ۳۵۵ ح ۱۸۰۱۱. ورواه فی المسند أیضاً ۵: ۳۵۵ عن هدبه بن خالد، عن حماد بن سلمه ... إلی آخر السند والمتن المذکور. ورواه أحمد أیضاً بنفس الاسناد والمتن فی فضائل الصحابه ۲: ۵۹۶ ح ۱۰۱۶، ط مؤسسه الرساله. ورواه أیضاً فی فضائل الصحابه ۲: ۶۱۰ ح ۱۰۴۲ قال: حدّثنا إبراهیم، قثنا حجاج، قثنا حماد ... إلی آخر السند والمتن المذکور. وأخرجه أیضاً فی کتاب مناقب أمیر المؤمنین، وعنه فی العبقات ۷: ۴۵ و ۶۳.

۳- الحافظ أبو العباس الشيبانيُّ النسويُّ، المتوفّى ۳۰۳، المترجمص ۱۰۰ «(۱)»:

قال: حدّثنا هدبه، ثنا حمّاد بن سلمه، عن زيد، وأبو هارون «(۲)» عن عدىّ بن ثابت عن البراء قال: كنّا مع رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم فى حجّه الوداع، فلمّا أتينا على غدير خمّ كسح «(۳)» لرسول اللَّه تحت شجرتين ونودى فى الناس الصلاه جامعه، ودعا رسول اللَّه علىّاً وأخذ بيده فأقامه عن يمينه فقال: «ألست أولى بكلّ امرئ من نفسه؟» قالوا:

بلى، قال: «فإنّ هذا مولى مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك أصبحت

۱- قال فى صفحه ۱۰۰ من كتابه الغدير الجزء الأول: الحافظ الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس الشيبانى النسوى البالوزى، صاحب المسند الكبير، المتوفى ۳۰۳. قال السمعانى فى أنسابه: كان مقدّماً فى الفقه والعلم والأدب. وقال فى موضع آخر: إمام متقن ورع حافظ. وقال السبكى فى طبقاته ۲: ۱۱۰: قال الحاكم: كان محدّث خراسان فى عصره مقدّماً فى الثبت والكثره والفهم والفقه والأدب ... يأتى عنه حديث ... التهنئه باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

۲- فى المصدر: عن على بن زيد وأبى هارون.

۳- فى المصدر: كشح.

وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنه «(۱)».

۴- الحافظ أبو يعلى الموصلى، المتوفّى ۳۰۷، المترجمص ۱۰۰ «(۲)»:

رواه فى مسنده عن هدبه عن حمّاد ... إلى آخر السند والمتن المذكورين فى طريق الشيبانىّ «(۳)».

۵- الحافظ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرىُّ، المتوفّى ۳۱۰:

فى تفسيره ۳: ۴۲۸ قال بعد ذكر حديث الغدير: فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبى طالب، أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنه. وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن على.

۶- الحافظ أحمد بن عقده الكوفىُّ، المتوفّى ۳۳۳:

۱- مسند أبى العباس الشيبانى: عنه: الذهبى فى رسالته طرق حديث من كنت مولاه رقم ۹۳، وابن كثير فى البدايه والنهايه ۵: ۲۰۹- ۲۱۰.

۲- قال فى صفحه ۱۰۰ من كتابه الغدير الجزء الأول: الحافظ أحمد بن على الموصلى أبو يعلى، صاحب المسند الكبير، المتوفى ۳۰۷ ه، وثقه ابن حبان والحاكم والذهبى فى تذكرته ۲: ۲۷۴، وقال ابن كثير فى تاريخه ۱۱: ۱۳۰: كان حافظاً خيراً حسن التصنيف عدلًا فيما يرويه ضابطاً لما يحدّث به ... يأتى عنه حديث التهنئه بإسناد صحيح.

۳- مسند أبى يعلى الموصلى: عنه الذهبى فى رسالته طرق حديث من كنت مولاه رقم ۹۳، وابن كثير فى كتابه البدايه والنهايه ۵: ۲۰۹- ۲۱۰. ومرّ السند والمتن من طريق الشيبانى برقم ۳ من أرقام حديث التهنئه.

أخرج فی کتاب الولایه- وهو أول الکتاب- عن شیخه إبراهیم بن الولید بن حمّاد «(۱)»، عن یحیی بن یعلی، عن حرب بنصبیح، عن ابن اخت حمید الطویل، عن ابن جدعان، عن سعید بن المسیّب قال: قلت لسعد بن أبی وقّاص: إنّی أُرید أن أسألک عن شی ء وإنّی أتّقیک، قال: سل عمّا بدا لک فانّما أنا عمّک، قال: قلت:

مقام رسول اللَّهصلی الله علیه و آله فیکم یوم غدیر خمّ، قال: نعم، قام فینا بالظهیره فأخذ بید علیّ بن أبی طالب فقال: «مَن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، قال: فقال أبو بکر وعمر: أمسیت یابن أبی طالب مولی کلّ مؤمن ومؤمنه «(۲)».

۷- الحافظ أبو عبد اللَّه المرزبانیُّ البغدادی، المتوفّی ۳۸۴:

رواه باسناده عن أبی سعید الخدری، فی کتابه سرقات الشعر.

۸- الحافظ علیّ بن عمر الدار قطنیُّ البغدادی، المتوفّی ۳۸۵:

أخرج باسناده حدیث الغدیر، وفیه: أنّ أبا بکر وعمر لمّا سمعا قالا له: أمسیت یابن أبی طالب مولی کلّ مؤمن ومؤمنه، حکاه

۱- فی المصدر: ثنا أبی.

۲- کتاب الولایه: عنه الذهبی فی رسالته طرق حدیث من کنت مولاه رقم ۱، والحافظ الکنجی فی کفایه الطالب: ۶۲.

عنه ابن حجر فی الصواعق: ۲۶، ومرّ عنه من طریق الخطیب البغدادی بلفظ آخرص ۲۳۲ «(۱)».

۹- الحافظ أبو عبد اللّه ابن بطّه الحنبلیُّ، المتوفّی ۳۸۷:

أخرجه باسناده فی کتابه الإبانه، عن البراء بن عازب، بلفظ الحافظ أبی العباس الشیبانی المذکور، باسقاط کلمه: (أمسیت) «(۲)».

۱۰- القاضی أبو بکر الباقلانی البغدادی، المتوفّی ۴۰۳، المترجمص ۱۰۷ «(۳)»:

۱- قال فی صفحه ۲۳۲- ۲۳۳ من کتابه الغدیر الجزء الأول: الحافظ أبو بکر الخطیب البغدادی المتوفی ۴۶۳، روی فی تاریخه ۸: ۲۹۰ عن عبد اللّه بن علی بن محمد بن بشران، عن الحافظ علی بن عمر الدار قطنی، عن حبشون الخلال، عن علی بن سعید الرملی، عن ضمره، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن ابن حوشب، عن أبی هریره، عن النبی صلی الله علیه و سلم. وعن أحمد بن عبد اللّه النیری، عن علی بن سعید، عن ضمره، عن ابن شوذب، عن مطر، عن ابن حوشب، عن أبی هریره، عن النبی صلی الله علیه و سلم أنه قال:« من صام یوم ثمان عشر من ذی الحجه کتب له صیام ستین شهراً»، وهو یوم غدیر خم، لمّا أخذ النبی صلی الله علیه و سلم بید علی بن أبی طالب فقال:« ألست أولی بالمؤمنین؟» قالوا: بلی یارسول اللّه، قال:« من کنت مولاه فعلیّ مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مسلم ومسلمه، فأنزل اللّه:« الیومَ أکملتُ لکم دینکم» الآیه.

۲- الإبانه: وعنه فی مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۵. ومرّ لفظ الحافظ الشیبانی برقم ۳ من أرقام حدیث التهنئه.

۳- قال فی صفحه ۱۰۷ من کتابه الغدیر الجزء الأول: المتکلم القاضی محمد بن الطیب بن محمد أبو بکر الباقلانی، المتوفی ۴۰۳، من أهل البصره، سکن بغداد، من أکثر الناس کلاماً وتصنیفاً فی الکلام، وثقه الخطیب فی تاریخه ۵: ۳۷۹ وأثنی علیه.

أخرجه فی کتابه التمهید فی أصول الدین: ۱۷۱.

۱۱- الحافظ أبو سعید الخرکوشی النیسابوری، المتوفی ۴۰۷:

رواه فی تألیفه شرف المصطفی، بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل، وبإسناد آخر عن أبی سعید الخدری ولفظه:

ثم قال النبیصلی الله علیه و سلم: «هنِّئونی هنِّئونی، إنَّ اللَّه تعالی خصّنی بالنبوّه وخصّ أهل بیتی بالإمامه»، فلقی عمر بن الخطاب أمیر المؤمنین فقال: طوبی لک یا أبا الحسن أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه «(۱)».

۱۲- الحافظ أحمد بن مردویه الاصبهانی، المتوفّی ۴۱۶:

أخرجه فی تفسیره، عن أبی سعید الخدری، وفیه: فلقی علیّاً علیه السلام عمر بن الخطاب بعد ذلک فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت وأمسیت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه.

۱۳- أبو اسحاق الثعلبی، المتوفّی ۴۲۷:

أخرج فی تفسیره الکشف والبیان قال: أخبرنا أبو القاسم

۱- شرف المصطفی: عنه فی مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۵- ۴۶، ط دار الأضواء.

یعقوب بن أحمد السری، أخبرنا أبو بکر محمد بن عبد اللّه بن محمد، حدّثنا أبو مسلم إبراهیم بن عبد اللّه الکجی، حدّثنا حجّاج ابن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمه، عن علیّ بن زید، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: لَمّا نزلنا مع رسول اللّه فی حجّه الوداع کنّا بغدیر خمّ، فنادی إنّ الصلاه جامعه، وکسح للنبی تحت شجرتین، فأخذ بید علیّ فقال: «ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی «(۱)»، قال: «هذا مولی مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه»، قال: فلقیه عمر فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت مولی کل مؤمن ومؤمنه «(۲)».

۱۴- الحافظ ابن السمان الرازی، المتوفّی ۴۴۵:

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذکور، عن أحمد بن حنبل، حکاه عنه محب الدین الطبری فی الریاض النضره ۲: ۱۶۹ «(۳)»، والشنقیطیُّ فی حیاه علیّ بن أبی طالب: ۲۸.

۱- فی المصدر: قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: ألست أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلی.

۲- الکشف والبیان فی تفسیر القرآن: مخطوط. وعنه فی مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۵، وعبقات الأنوار ۶: ۲۸۷ نقله عن نسخه عتیقه عنده مزینه بإجازات العلماء الأعیان، وینابیع الموده ۱: ۹۷- ۹۸ ح ۱۰، وغایه المرام ۱: ۳۳۲.

۳- الریاض النضره ۳: ۱۲۶، ط بیروت. ولفظ البراء بن عازب مرّ برقم ۱ من أرقام حدیث التهنئه.

۱۵- الحافظ أبو بكر البيهقی، المتوفّی ۴۵۸:

رواه مرفوعاً إلی البراء بن عازب، كما فی الفصول المهمّه لابن الصباغ المالكی المكی: ۲۵ «(۱)»، و [نظم] درر السمطين لجمال الدين الزرندی الحنفی، بسند يأتی عنه عن أبی هريره «(۲)»، ويأتی من طريق الخوارزمی عنه عن البراء وأبی هريره «(۳)».

۱۶- الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديُّ، المتوفّی ۴۶۳:

مرّ عنه بسندينصحيحين عن أبی هريرهص ۲۳۲- ۲۳۳ «(۴)».

۱۷- الفقيه أبو الحسن ابن المغازلی، المتوفّی ۴۸۳:

فی كتاب المناقب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسن «(۵)» أحمد بن الحسين بن السماك،

۱- الفصول المهمه: ۴۱، ط دار الأضواء.

۲- يأتی برقم ۳۵ من أرقام حديث التهنئه.

۳- يأتی برقم ۲۲ من أرقام حديث التهنئه.

۴- وهما كما فی صفحه ۲۳۲- ۲۳۳ من كتابه الغدير الجزء الأول: الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادی، المتوفی ۴۶۳، روی فی تاريخه ۸: ۲۹۰، عن عبد اللّه بن علی بن محمد بن بشران، عن الحافظ علی بن عمر الدارقطنی، عن حبشون الخلال، عن علی بن سعيد الرملی، عن ضمره، عن أبی شوذب، عن مطر الورّاق، عن ابن حوشب، عن أبی هريره، عن النبی صلی الله عليه و سلم. وعن أحمد بن عبد اللّه النيری، عن علی بن سعيد، عن ضمره، عن ابن شوذب، عن مطر، عن ابن حوشب، عن أبی هريره، عن النبی صلی الله عليه و سلم ...

۵- فی المصدر: أبو الحسين.

قال: حدّثنی أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصیر الخلدی، حدّثنی علیّ بن سعید بن قتیبه الرملی، قال: حدّثنی ضمره ... «(۱)» إلی آخر السند واللفظ المذکورین من طریق الخطیب البغدادیص ۲۳۲- ۲۳۳ «(۲)».

وقال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطّار، قال: أخبرنا أبو محمّد بن السقاء، وأخبرنا أبو الحسن علی بن عبد اللّه القصّاب البیّع الواسطی ممّا أذن لی فی روایته أنّه قال: حدّثنی أبو بکر محمد ابن الحسن بن محمد البیاسری، قال: حدّثنی أبو الحسن علیّ بن محمد بن الحسن الجوهری، قال: حدّثنی محمد بن زکریا العبدی، قال: حدثنی حمید الطویل، عن أنس فی حدیث: ... فأخذ بیده وأرقاه المنبر فقال: «اللهمّ هذا منّی وأنا منه إلّاأنّه منّی بمنزله هارون من موسی، ألا مَن کنت مولاه فهذا علیٌّ مولاه»، قال:

فانصرف علیّ قریر العین، فاتبعه عمر بن الخطاب فقال: بخٍ بخٍ یا أبا الحسن، أصبحت مولای ومولی کلِّ مسلم.

۱۸- أبو محمد أحمد العاصمی:

قال فی تألیفه زین الفتی: أخبرنی شیخی محمد بن أحمد رحمه الله، قال: أخبرنا أبو أحمد الهمدانی، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن

۱- مناقب علی بن أبی طالب: ۱۸- ۱۹ ح ۲۴.

۲- ذکرناهما فی هامش رقم ۸ من أرقام حدیث التهنئه.

إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه «(۱)» بن جبله القهستانی، قال: حدثنا أبو قريش محمد بن جمعه بن خلف القاينی، قال: حدّثنا أبو يحيى محمد ابن عبد اللّه بن يزيد المقرى، قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمه، عن علیّ بن زيد بن جدعان، عن عدى بن ثابت، عن البراء ابن عازب، قال: لَمّا قال رسول اللّهصلی الله عليه و سلم: «مَن كنت مولاه فعلیٌّ مولاه»، قال عمر: هنيئاً لک يا أبا الحسن، أصبحت مولى كلّ مسلم «(۲)».

وقال: أخبرنا محمّد بن أبی زكريا رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد «(۳)» بن عمر بن بهته البزّار بقراءه أبی الفتح بن أبی الفوارس الحافظ عليه ببغداد فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقده الهمدانی مولى بنی هاشم قراءه عليه من أصل كتابه سنه ثلاثين وثلاثمائه لمّا قدم علينا بغداد، قال: حدثنا ابراهيم بن الوليد بن حمّاد، قال: أخبرنا أبی، قال: أخبرنا يحيى بن يعلى ... «(۴)» إلى آخر المذكورص ۲۷۳ من

۱- فی تاريخ الخطيب ۱: ۴۱۱: عبدان بن حبله المؤلّف قدس سره.

۲- زين الفتی: عنه فی العبقات ۶: ۳۱۵.

۳- من أهل باب الطاق، توفی ۳۷۴، ترجمه الخطيب فی تاريخه ۳: ۳۵، وحكی عن العتيق ثقته، وعنه عن البرقانی: نفی الباس عنه وأنه طالبی، يعنی بذلک أنه شيعی المؤلّف قدس سره.

۴- زين الفتی: عنه فی العبقات ۶: ۳۱۸.

طریق الحافظ ابن عقده سنداً ومتناً «(۱)».

۱۹- الحافظ أبو سعد السمعانی، المتوفّی ۵۶۲ «(۲)»:

فی کتابه فضائل الصحابه بالإسناد عن البراء بن عازب «(۳)»،

۱- مرّ ذکره برقم ۶ من أرقام حدیث التهنئه.

۲- وفی طبعه النجف: المتوفی ۴۸۹. أقول: السمعانی اثنان: أحدهما: أبو سعد عبد الکریم به محمد السمعانی، المتوفی ۵۶۲ أو ۵۶۳ صاحب کتاب الأنساب وذیل تاریخ بغداد وغیرهما. وثانیهما: أبو المظفر منصور بن محمد السمعانی، المتوفی ۴۸۹، جدّ عبد الکریم السمعانی. وفضائل الصحابه هذا لأبی المظفر السمعانی جدّ أبی سعد السمعانی. قال ابن شهر آشوب: إسناد فضائل السمعانی، عن شهر آشوب بن أبی نصر بن أبی الجیش السروی جدّی، عن أبی المظفر عبد الملک؟ السمعانی. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۶. وکان الکتاب عند السید هاشم البحرانی، ونسبه إلی أبی المظفر السمعانی، ونقل عنه فی أکثر کتبه، کغایه المرام، وکشف المهم، والبرهان. وعبّر عنه: بالرساله القوامیه فی مناقب الصحابه. ونسبه فی العبقات ۶: ۳۲۱ إلی عبد الکریم بن محمد السمعانی.

۳- فضائل الصحابه: وعنه فی غایه المرام ۱: ۳۵۱، وکشف المهم: ۱۲۸. وفی غایه المرام أیضاً ۱: ۳۵۱ وکشف المهم: ۱۲۹ عن فضائل الصحابه للسمعانی: عن البراء بن عازب: أنّ النبی صلی الله علیه و سلم نزل بغدیر خم، وأمر فکسح بین شجرتین، وصیح بین الناس فاجتمعوا، فحمد اللّه وأثنی علیه ثمّ قال:« ألستُ أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی. قال:« ألستُ أولی بالمؤمنین من آبائهم؟» قالوا: بلی. فدعا علیّاً فأخذ بعضده ثمّ قال:« هذا ولیّکم من بعدی، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه». فقام عمر إلی علی فقال: لیهنک یا ابن أبی طالب، أصبحت- أو قال: أمسیت- مولی کلّ مؤمن.

بلفظ أحمد بن حنبل المذكورص ۲۷۲ «(۱)».

۲۰- حجّه الإسلام أبو حامد الغزالی، المتوفّی ۵۰۵:

قال فی تألیفه سرّ العالمین: ۹: أجمع الجماهیر علی متن الحدیث من خطبتهصلی الله علیه و سلم فی یوم غدیر خمّ باتفاق الجمیع وهو یقول: «مَن کنت مولاه فعلی مولاه»، فقال عمر: بخٍ بخٍ لک یا أبا الحسن، لقد أصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنه «(۲)».

۲۱- أبو الفتح الأشعری الشهرستانی، المتوفّی ۵۴۸:

قال فی الملل والنحل المطبوع فی هامش الفصل لابن حزم ۱:

۲۲۰: ومثل ما جری فی کمال الإسلام وانتظام الحال حین نزل قوله تعالی: «یا أیّها الرسولُ بَلِّغ ما أُنزلَ إلیک مِنْ رَبِّک وَ إنْ لَمْ تَفعلْ فَما بلَّغْتَ رسالته» «(۳)»

، فلمّا وصل: إلی غدیر خمّ أمر بالدرجات «(۴)» فَقُمِ [- مْ] نَ ونادوا: الصلاه جامعه، ثمّ قال علیه السلام وهو علی الرحال:

۱- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئه.

۲- سرّ العالمین: ۲۱.

۳- المائده: ۶۷.

۴- کذا فی النسخ، والصحیح: بالدوحات المؤلّف قدس سره.

«مَن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ وال مَن والاه، وعاد مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله، وأدر الحق معه حیث دار، ألا هل بلّغتُ؟» ثلاثاً.

فادعت الإمامیه أن هذا نصّصریحٌ، فإنّا ننظر مَن کان النبی مولی له وبأیّ معنی فیطّرد ذلک فی حق علی، وقد فهمت الصحابه من التولیه ما فهمناه «(۱)»، حتی قال عمر حین استقبل علیاً: طوبی لک یا علی، أصبحت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه «(۲)».

۲۲- أخطب الخطباء الخوارزمی الحنفی، المتوفّی ۵۶۸:

أخرج فی مناقبه: ۹۴ عن أبی الحسن علیّ بن أحمد العاصمی الخوارزمی، عن إسماعیل بن أحمد الواعظ، عن الحافظ أبی بکر البیهقی، عن علی بن أحمد بن حمدان «(۳)»، عن أحمد بن عبید، عن أحمد بن سلیمان المؤدّب، عن عثمان بن أبی شیبه، عن زید بن الحباب، عن حمّاد بن سلمه، عن علیّ بن زید بن جدعان، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله

۱- سنوقفک علی حق القول فی المفاد، وأنّ الصحابه ما فهمت إلّاما ترتأیه الامامیه المؤلّف قدس سره. فذکر المؤلّف قدس سره فی کتابه الغدیر بحثاً وافیاً عن مفاد حدیث الغدیر، یقع فی الجزء الأول، من صفحه ۳۴۰ إلی صفحه ۳۹۹، فراجع.
۲- الملل والنحل ۱: ۱۴۵.
۳- فی المصدر: عبدان.

فی حجّه، حتّی إذا کنّا بین مکه والمدینه نزل النبی فأمر منادیاً بالصلاه جامعه، قال: فأخذ بید علی فقال: «ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی، قال «(۱)»: «فهذا ولیُّ مَن أنا ولیّه، اللهم والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه»، ینادی رسول اللَّه بأعلیصوته، فلقیه عمر بن الخطاب بعد ذلک فقال:

هنیئاً لک یا بن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه «(۲)».

وبالإسناد المذکور عن الحافظ أبی بکر البیهقی، عن الحافظ أبی عبد اللَّه الحاکم، عن أبی یعلی الزبیر بن عبد اللَّه الثوری «(۳)»، عن أبی جعفر أحمد بن عبد اللَّه البزّاز، عن علیّ بن سعید، عن ضمره، عن ابن شوذب ... «(۴)» إلی آخر الحدیث المذکور من طریق الخطیب

۱- فی المصدر: قالوا: بلی، قال:« ألست أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، قال.

۲- المناقب: ۱۵۵- ۱۵۶ ح ۱۸۳، ط مؤسسه النشر الإسلامی.

۳- کذا فی المناقب، وفی فرائد الحموی: النوری، وفی تاریخ الخطیب: التوزی. راجع ص ۱۰۶ المؤلّف قدس سره. راجع: فرائد السمطین ۱: ۷۷ ب ۱۳ ح ۴۴، تاریخ بغداد ۸: ۴۷۳ رقم ۴۵۸۹. وقال فی صفحه ۱۰۶ من کتابه الغدیر الجزء الأول: أبو یعلی الزبیر بن عبد اللَّه بن موسی بن یوسف البغدادی التوزی، نزیل نیسابور، المتوفی ۳۷۰، ترجمه الخطیب فی تاریخه ۸: ۴۷۳، وذکره ابن الأثیر فی الکامل ۹: ۴، یأتی عنه حدیث التهنئه بإسناد صحیح.

۴- المناقب: ۱۵۶ ح ۱۸۴.

البغدادی ص ۲۳۲- ۲۳۳ سنداً ومتناً «(۱)».

۲۳- أبو الفرج ابن الجوزی الحنبلی، المتوفّی ۵۹۷:

أخرج فی مناقبه من طریق أحمد بن حنبل بالإسناد عن البراء ابن عازب ... بلفظه المذکور «(۲)».

۲۴- فخر الدین الرازی الشافعی، المتوفّی ۶۰۶:

رواه فی تفسیره الکبیر ۳: ۶۳۶ وفی طبعه ۴۴۳ «(۳)» بلفظ مرّص ۲۱۹ «(۴)».

۲۵- أبو السعادات مجد الدین بن الأثیر الشیبانی، المتوفّی ۶۰۶:

قال فی النهایه ۴: ۲۴۶ بعد عدِّ معانی المولی: ومنه الحدیث:

«مَن کنت مولاه فعلی مولاه» ... إلی أن قال: وقول عمر لعلیٍّ:

۱- ذکرناه بنصه فی هامش رقم ۸ من أرقام حدیث التهنئه.

۲- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئه.

۳- التفسیر الکبیر ۱۲: ۴۹- ۵۰، ط دار إحیاء التراث العربی.

۴- قال فی صفحه ۲۱۹ من کتابه الغدیر الجزء الأول: أبو عبد اللّه فخر الدین الرازی الشافعی، المتوفی ۶۰۶ ... قال فی تفسیره الکبیر: العاشر: نزلت الآیه[آیه التبلیغ] فی فضل علی، ولمّا نزلت هذه الآیه أخذ بیده وقال:« مَن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، فلقیه عمر رضی الله عنه فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه. وهو قول ابن عباس، والبراء بن عازب، ومحمد بن علی.

أصبحت مولی کلِّ مؤمن «(۱)».

۲۶- أبو الفتح محمّد بن علی النطنزی:

أخرج فی کتابه الخصائص العلویّه بإسناده حدیث أبی هریره بلفظه المذکور ... «(۲)» من طریق الخطیب البغدادیص ۲۳۲ «(۳)».

۲۷- عزُّ الدین أبو الحسن بن الأثیر الشیبانی، المتوفّی ۶۳۰:

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ مرّص ۱۷۸ «(۴)».

۱- النهایه ۵: ۲۲۸« ولا»، ط المکتبه الإسلامیه.

۲- الخصائص العلویه: وعنه فی العبقات ۹: ۲۳۶- ۲۳۷.

۳- مرّ ذکره بهامش رقم ۸ من أرقام حدیث التهنئه.

۴- قال فی صفحه ۱۷۸ من کتابه الغدیر الجزء الأول: وروی ابن الأثیر فی أُسد الغابه ۴: ۲۸ عن أبی الفضل بن عبید اللَّه الفقیه، باسناده إلی أبی یعلی أحمد بن علی، أنبأنا القواریری، حدثنا یونس بن أرقم، حدثنا یزید بن أبی زیاد، عن عبد الرحمن بن أبی لیلی قال: شهدتُ علیّاً فی الرحبه یناشد الناس:« أنشد اللَّه من سمع من رسول اللَّه صلی الله علیه و سلم یقول یوم غدیر خم:« من کنت مولاه فعلیّ مولاه، لمّا قام»، قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدریاً کأنّی أنظرإلی أحدهم علیه سراویل، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول اللَّه صلی الله علیه و سلم یقول یوم غدیر خم:« ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم وأزواجی أُمهاتهم؟» قلنا: بلی یارسول اللَّه، فقال:« من کنت مولاه فعلی مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ مَن عاداه». ثم قال: وقد روی مثل هذا عن البراء بن عازب وزاد: فقال عمر: یا بن أبی طالب أصبحت الیوم ولیّ کلّ مؤمن. وراجع: أسد الغابه ۴: ۱۰۸، ط الشعب. وفیه: أنبأنا أبو الفضل بن أبی عبد اللَّه الفقیه ....

۲۸- الحافظ أبو عبد اللّه الكنجى الشافعى، المتوفّى ۶۵۸:

قال فى كفايه الطالب: ۱۶: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقى بحلب، قال: أخبرنا الشريف أبو المعمّر محمّد بن حيدره الحسينى الكوفى ببغداد. وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن علىّ بن ميمون النرسى بالكوفه، أخبرنا أبو المثنّى دارم بن محمد بن زيد النهشلى، حدثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السرى التميمى، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى الشهير بابن عقده، حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، أخبرنا أبى، أخبرنا يحيى ابن يعلى، عن حرب بنصبيح، عن ابن أخت حميد الطويل ... «(۱)» إلى آخر ما مرّ ص ۲۷۳ عن ابن عقده سنداً ومتناً «(۲)».

۲۹- شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزى الحنفى، المتوفّى ۶۵۴:

حكى فى تذكرته: ۱۸ عن فضائل أحمد بن حنبل بإسناده عن البراء بن عازب ... «(۳)» باللفظ والسند المذكورينص ۲۷۲ «(۴)».

۱- كفايه الطالب: ۶۲، ط المطبعه الحيدريه.

۲- مرّ ذكره برقم ۶ من أرقام حديث التهنئه.

۳- تذكره خواص الأمه فى خصائص الأئمه: ۲۹، ط المطبعه الحيدريه. وصحّح إسناد هذه الروايه.

۴- مرّ ذكره برقم ۲ من أرقام حديث التهنئه.

۳۰- عمر بن محمد الملا:

رواه فی وسیله المتعبّدین عن البراء ... «(۱)» بلفظ أحمد «(۲)».

۳۱- الحافظ أبو جعفر محبّ الدین الطبری الشافعی، المتوفّی ۶۹۴:

أخرج فی الریاض النضره ۲: ۱۶۹ بطریق أحمد بن حنبل عن البراء وزید بن أرقم ... «(۳)» بلفظه المذکور «(۴)»، ورواه فی ذخائر العقبی: ۶۷ من طریق أحمد بلفظ البراء بن عازب «(۵)».

۳۲- شیخ الإسلام الحموینی «(۶)»، المتوفّی ۷۲۲:

قال فی فرائد السمطین فی الباب الثالث عشر: أخبرنا الشیخ الإمام عماد الدین عبد الحافظ بن بدران بقراءتی علیه بمدینه نابلس فی مسجده، قلت له: أخبرک القاضی أبو القاسم عبد الصمد

ابن محمد بن أبی الفضل الأنصاری الحرستانی إجازه، فأقرّ به، قال: أنبأ أبو عبد اللّه محمد بن أبی الفضل العراوی «(۷)» إجازه قال:

۱- وسیله المتبعدین إلی متابعه سیّد المرسلین: القسم الثانی من الجزء الخامس، ط دائره المعارف العثمانیه.

۲- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئه.

۳- الریاض النضره ۳: ۱۲۶، ط بیروت.

۴- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئه.

۵- ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی: ۶۷، ط مکتبه القدسی.

۶- الظاهر أن« الحمّوئی» أصحّ.

۷- کذا، والصحیح:« الفراوی».

أنبأ شيخ السنّه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى الحافظ، قال: أنبأ الحاكم أبو يعلى «(۱)» الزبير بن عبد اللّه النورى «(۲)»، نبّأ أبو جعفر أحمد ابن عبد اللّه البزّاز، نبّأ علىّ بن سعيد البرقى «(۳)»، نبّأ ضمره بن ربيعه، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريره ... «(۴)»، بلفظ الخطيب البغدادى المذكورص ۲۳۲ «(۵)».

وقال: أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد بن أبى بكر «(۶)» ابن أبى يزيد الجوينى بقراءتى عليه بخير آباد «(۷)» فى جمادى الأول سنه ثلاث وستين وستمائه، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبى الفتوح اليعقوبى سماعاً، قال: أنبأنا والدى الإمام فخر الدين

أبو الفتوح بن أبى عبد اللّه محمد بن عمر بن يعقوب، قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن علىّ بن الفضل القارئ «(۸)».

۱- كذا، وفى المصدر:« قال أنبأنا الحاكم أبو عبد اللّه الحافظ قال حدثنى أبويعلى».

۲- كذا، وفى بعض المصادر:« التوزى» وفى بعضها:« الثورى».

۳- كذا، وفى المصدر:« الرقى».

۴- فرائد السمطين ۱: ۷۷ ح ۴۴، ط مؤسسه المحمودى. وص ۶۴، ط دار الأضواء.

۵- مرّ ذكره برقم ۸ من أرقام حديث التهنئه.

۶- فى المصدر: محمد بن محمد بن أبى بكر.

۷- فى المصدر: ببحر آباد.

۸- فى المصدر: الفارسا.

وأخبرنی السیّد الإمام الأطهر فخر الدین المرتضی بن محمود الحسینی الأشتری إجازةً فی سنه إحدی وسبعین وستمائه بروایته عن والده، قال: أخبرنی الإمام مجد الدین أبو القاسم عبد اللّه بن محمد «(۱)» القزوینی، قال: أنبأنا جمال السنّه أبو عبد اللّه محمد بن حمّویه بن محمد الجوینی، قال: أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن علیّ ابن شیخ الإسلام الفضل بن محمد الفارندی «(۲)»، قال: أنبأنا الإمام عبد اللّه بن علی شیخ وقته المشار إلیه فی الطریقه ومقدّم أهل الإسلام فی الشریعه، قال: نبّأنا أبو الحسن علی بن محمد بن بندار القزوینی بمکه، نبّأنا علی بن عمر بن محمد الحبری «(۳)» قراءه علیه، نبّأنا محمد بن عبیده القاضی، نبّأنا إبراهیم بن الحجّاج، نبّأنا حمّاد، عن علیّ بن زید وأبی هارون العبدی، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبیّصلی الله علیه و سلم فی حجّه الوداع، حتّی إذا کنّا بغدیر خمّ فنادی «(۴)» فینا الصلاه جامعه، وکسح للنبیّ تحت

شجرتین، فأخذ النبیّصلی الله علیه و سلم بید علی وقال: «ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی، قال: «ألست أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، قال: «ألیس أزواجی أمّهاتهم؟» قالوا: بلی، فقال رسول

۱- فی المصدر: حیدر.

۲- وفی بعض النسخ: الفارمذی، وفی بعضها: الغاوندی، وفی بعضها: القاریدی.

۳- فی المصدر: الحیری.

۴- فی المصدر: فنودی.

اللّه: «فإنّ هـذا مولى مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه»، ولقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يابن أبى طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلّ مؤمن ومؤمنه.

ثم قال: أورده الإمام الحافظ شيخ السنّه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى فضائل أمير المؤمنين علىّ رضى الله عنه، ونقلته من خطّه المبارك.

وقال: أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران ابن شبل بن طرحان «(۱)» المقدسى بقراءتى عليه بمدينه نابلس، والشيخ الصالح محمّد بن عبد اللّه الأنصارى «(۲)» الحَرَستانى «(۳)» إجازهً بروايته عن أبى عبد اللّه محمد بن الفضل العراوى «(۴)» إذناً بروايته عن الشيخ الإمام أبى بكر أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا على بن أحمد بن عُبيد «(۵)»، قال: نبّأنا أحمد بن سليمان المؤدّب، قال: حدّثنا عثمان، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمه، عن

۱- فى المصدر: طرخان.

۲- فى المصدر: والشيخ الصالح أبو عبد اللّه محمد النجار المعروف بابن المريخ البغدادى إجازه فى سنه اثنين وسبعين وستمائه بروايتهما عن القاضى جمال الدين أبى القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصارى.

۳- نسبه إلى حَرَسْتَا بالتحريك وسكون السين: قريه على نحو فرسخ من دمشق المؤلّف قدس سره.

۴- وفى بعض المصادر:« الفراوى».

۵- فى المصدر: عبدان.

علی بن زید بن جدعان، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول اللّه ... الحدیث «(۱)».

۳۳- نظام الدین القمیُّ النیسابوری:

مرّت روایته بلفظ أبی سعید الخدریص ۲۲۱ «(۲)».

۳۴- ولی الدین الخطیب:

أخرج فی مشکاه المصابیح- المؤلّف سنه ۷۳۷-: ۵۵۷ بطریق أحمد عن البراء بن عازب وزید بن أرقم ... بلفظه المذکورص ۲۷۲ «(۳)».

۳۵- جمال الدین الزرندی المدنی، المتوفّی سنه بضع وخمسین وسبعمائه:

رواه فی کتابه [نظم] درر السمطین من طریق الحافظ أبی بکر

۱- فرائدالسمطین ۱: ۶۴- ۶۵ ح ۳۰- ۳۱، ط مؤسسهالمحمودی. وص ۵۱- ۵۳، ط دار الأضواء.
۲- قال فی صفحه ۲۲۱ من کتابه الغدیر الجزء الأول: نظام الدین القمی النیسابوری، قال فی تفسیره الساير الدایر ۶: ۱۷۰: عن أبی سعید الخدری: أنها[آیه التبلیغ] نزلت فی فضل علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه، فأخذ رسول اللّه صلی الله علیه و سلم بیده وقال:« من کنتُ مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، فلقیه عمر وقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه. وهو قول ابن عباس والبراءبن عازب ومحمد بن علی. ثمّ ذکر أقوالًا اخر فی سبب نزولها.
۳- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئه.

البیهقی بإسناده عن البراء بن عازب ... «(۱)» باللفظ المذکور عن الحموینی «(۲)»، وفیه: حتی إذا کنّا بغدیر خمّ یوم الخمیس ثامن عشر من ذی الحجه، فنودی فینا الصلاه جامعه.

۳۶- أبو الفدا بن کثیر الشامی الشافعی، المتوفّی ۷۷۴:

روی فی کتابه البدایه والنهایه ۵: ۲۰۹- ۲۱۰ بلفظ أحمد بن حنبل عن البراء بن عازب من طریق الحافظین أبی یعلی الموصلی والحسن بن سفیان المذکورین «(۳)»، وعن البراء أیضاً من طریق ابن جریر عن أبی زرعه عن موسی بن إسماعیل المنقری عن حماد بن سلمه عن علیّ بن زید وأبی هارون العبدی عن عدیّ بن ثابت عن البراء، ومن حدیث موسی بن عثمان الحضرمی عن أبی إسحاق السبیعی «(۴)» عن البراء وزیدبن أرقم. وأخرج فیص ۲۱۲ عن أبی هریره بلفظ الخطیب البغدادی «(۵)».

۱- نظم درر السمطین فی فضائل المصطفی المرتضی والبتول والسبطین: ۱۰۹، ط مطبعه القضاء.

۲- مرّ ذکره برقم ۳۲ من أرقام حدیث التهنئه.

۳- برقم ۴ و ۳ من أرقام حدیث التهنئه.

۴- البدایه والنهایه ۵: ۲۲۹. وصحّحنا ضبط بعض الأسماء من المصدر، وکان فی متن الکتاب:« ومن حدیث موسی ... الخضرمی عن ... السبعی».

۵- المصدر السابق ۵: ۲۳۲. وروی عن ابن کثیر حدیث الغدیر وفی آخره التهنئه فی البدایه والنهایه أیضاً ۷: ۳۴۹ قال: وقال عبد الرزاق، أنا عمر، عن علی بن زید بن جدعان، عن عدی بن ثابت، عن البراء بن عازب ... وکذا رواه ابن ماجه من حدیث حماد ابن سلمه، عن علی بن زید وأبی هارون العبدی عن عدی بن ثابت عن البراء به. وهکذا رواه موسی بن عثمان الحضرمی عن أبی اسحاق عن البراء به. وقد روی هذا الحدیث عن سعد وطلحه بن عبید اللّه وجابر بن عبد اللّه- وله طرق عنه- وأبی سعید الخدری وحبشی بن جناده وجریر بن عبد اللّه وعمر بن الخطاب وأبی هریره، وله عنه طرق .... وأخرجه أیضاً فی کتابه السیره النبویه ۴: ۴۱۶ عن البراء بطریق الحافظ أبو یعلی والحسن بن سفیان.

۳۷- تقیّ الدین المقریزی المصری، المتوفّی ۸۴۵:

ذکره فی الخطط ۲: ۲۲۳ بطریق أحمد عن البراء بن عازب «(۱)» بلفظه المذکور «(۲)».

۳۸- نور الدین ابن الصباغ المالکی المکی، المتوفّی ۸۵۵:

حکاه فی الفصول المهمه: ۲۵ عن أحمد والحافظ البیهقی عن البراء بن عازب «(۳)» بلفظهما المذکور «(۴)».

۳۹- القاضی نجم الدین الأذرعی الشافعی، المتوفّی ۸۷۶:

قال فی بدیع المعانی: ۷۵: وقد ورد أنّ عمر بن الخطاب

۱- المواعظ والاعتبار بذکر الخطط والآثار: ۲۳۰، ط نوادر الاحیاء فی لبنان.

۲- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئه.

۳- الفصول المهمّه فی معرفه الأئمه: ۴۰- ۴۱.

۴- راجع: رقم ۲ و ۱۵ من ارقام حدیث التهنئه.

رضی الله عنه

حین سمع قول النبیّ صلی الله علیه و سلم: «من کنت مولاه فعلیٌ مولاه» قال لعلیّ رضی الله عنه:

«هنیئاً لک أصبحت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه».

۴۰- کمال الدین المیبُذی:

ذکر فی شرح الدیوان المعزوّ إلی أمیر المؤمنین «(۱)»: ۴۰۶، حدیث أحمد عن البراء بن عازب وزید بن أرقم بلفظه المذکور «(۲)».

۴۱- جلال الدین السیوطی، المتوفّی ۹۱۱:

رواه فی جمع الجوامع «(۳)» کما فی کنز العمال ۶: ۳۹۷ «(۴)» نقلًا عن الحافظ ابن أبی شیبه بلفظه المذکرص ۲۷۲ «(۵)».

۴۲- نور الدین السمهودی المدنی الشافعی، المتوفی ۹۱۱:

رواه فی کتابه وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی ۲: ۱۷۳ «(۶)» نقلًا عن أحمد بطریقه عن البراء وزید «(۷)».

۱- اسمه: فواتح الأسرار فی شرح الدیوان المعزو إلی أمیر المؤمنین علیه السلام.

۲- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئه.

۳- جمع الجوامع. وأخرجه فی کتابه الحاوی للفتاوی ۱: ۷۹ عن البراء بن عازب وزید بن أرقم من طریق أحمد.

۴- کنز العمال ۱۳: ۱۳۳ ح ۳۶۴۲۰، ط مؤسسه الرساله.

۵- راجع: رقم ۱ من أرقام حدیث التهنئه.

۶- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی ۳: ۱۰۱۸.

۷- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئه.

۴۳- أبو العباس شهاب الدین القسطلانی، المتوفّی ۹۲۳:

قال فی المواهب اللدنیّه ۲: ۱۳ فی معنی المولی: وقول عمر:

أصبحت مولی کلّ مؤمن، أی: ولی کلّ مؤمن «(۱)».

۴۴- السیّد عبد الوهاب الحسینی البخاری، المتوفّی ۹۳۲:

مرّ لفظهص ۲۲۱ «(۲)».

۴۵- ابن حجر العسقلانی الهیتمی، المتوفّی ۹۷۳:

قال فی الصواعق المحرقه: ۲۶ فی مفاد الحدیث: سلّمنا أنّه أولی، لکن لانسلّم أنّ المراد أنّه أولی بالإمامه، بل بالاتباع والقرب منه ...

إلی أن قال: وهو الذی فهمه «(۳)» أبو بکر وعمر، وناهیک بهما من

۱- المواهب اللدنیّه ۳: ۳۶۵، ط دار احیاء التراث العربی.

۲- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۲۱ رقم ۲۳: السید عبد الوهاب البخاری ... فی تفسیره عند قوله تعالی:« قل لا أسألکم علیه أجراً إلّاالمودّه فی القربی» قال: عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال فی قوله تعالی:« یا أیّها الرسول بلّغ ما أنزل إلیک من ربّک»، أی: بلّغ من فضائل علی، نزلت فی غدیر خمّ، فخطب رسول اللّه صلی الله علیه و سلم ثم قال:« من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه»، فقال عمر رضی الله عنه: بخٍ بخٍ یا علی، أصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنه. رواه أبو نعیم وذکره أیضاً الثعالبی فی کتابه. نقله عنه فی العبقات ۹: ۲۱۰- ۲۱۱.

۳- ستقف علی حقّ القول فی المفاد، وأنّ الملأ الحضور ما فهم إلّاما ترتأیه الإمامیه المؤلّف قدس سره. راجع: الغدیر ۱: ۳۴۰- ۳۹۹.

الحديث، فإنّهما لمّا سمعاه قالا له: أمسيت يابن أبى طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنه، أخرجه الدارقطنى.

۴۶- السيّد على بن شهاب الدين الهمدانى:

رواه فى موده القربى بلفظ البراء «(۱)».

۴۷- السيّد محمود الشيخانى القادرى المدنى:

قال فى كتابه الصراط السوى فى مناقب آل النبى: أخرج أبو يعلى والحسن بن سفيان فى مسنديهما، عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: كنّا مع رسول اللّه فى حجه الوداع، ... إلى آخر اللفظ المذكور عنهما «(۲)».

ثمّ قال: قال الحافظ الذهبى: هذا حديثٌ حسنٌ اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنه. انتهى.

ثمّ قال فى بيان ما هو الصحيح من خطبه الغدير: والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً قولهصلى الله عليه و سلم: «ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا:

بلى، قال: «فإنّ هذا مولى مَن كنت مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، فلقيه عمر رضى الله عنه فقال: هنيئاً لك أصبحت

۱- مودّه القربى: وعنه فى العبقات ۷: ۱۰۸. وراجع: رقم ۱ من أرقام حديث التهنئه.
۲- راجع: رقم ۴ و ۳.

وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنه.

انتهى ما هو الصحيح والحسان، وليس فى ذلك من مخترعات المدعى ومفترياته ... إلى آخره «(۱)».

يأتى تمام كلامه فى الكلمات حول سند الحديث «(۲)».

۴۸- شمس الدين المناوى الشافعى، المتوفّى ۱۰۳۱:

قال فى فيض القدير «(۳)» ۶: ۲۱۸: لَمّا سمع أبو بكر وعمر ذلك- حديث الولايه- قالا فيما أخرجه الدارقطنى عن سعد بن أبى وقاص: أمسيت يابن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنه.

۴۹- الشيخ أحمد باكثير المكى الشافعى، المتوفّى ۱۰۴۷:

رواه فى وسيله المآل فى عدّ مناقب الآل، بلفظ البراء بن عازب «(۴)».

۵۰- أبو عبد اللّه الزرقانى المالكى، المتوفّى ۱۱۲۲:

۱- الصراط السوى فى مناقب آل النبى: ۴- ۵ مخطوط مكتبه الناصريه بلكهنو. وعنه فى العبقات ۷: ۱۱۷- ۲۲۱.

۲- فى كتابه الغدير ۱: ۳۰۴- ۳۰۶ رقم ۳۰.

۳- هو فيض القدير فى شرح الجامع الصغير، لشمس الدين محمد المدعوّ بعبدالرؤوف.

۴- وسيله المآل فى عدّ مناقب الآل: ۱۱۸ مخطوط. وعنه فى العبقات ۷: ۲۳۱. وراجع: رقم ۱ من أرقام حديث التهنئه.

قال فی شرح المواهب ۷: ۱۳: روی الدارقطنی عن سعد قال:

لمّا سمع أبو بکر وعمر ذلک قالا: أمسیت یابن أبی طالب مولی کلّ مؤمن ومؤمنه.

۵۱- حسام الدین بن محمد با یزید السهارنپوری:

ذکره فی مرافض الروافض، بلفظ مرّص ۱۴۳ «(۱)».

۵۲- میرزا محمد البدخشانی:

ذکره فی کتابیه مفتاح النجا فی مناقب آل العبا، ونزل الأبرار بماصحّ فی أهل البیت الأطهار «(۲)»، عن البراء وزید من طریق أحمد «(۳)».

۱- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۱۴۲- ۱۴۳ رقم ۳۲۲: حسام الدین بن محمد بایزید السهارنپوری صاحب مرافض الروافض، قال فی تألیفه المذکور: عن البراء بن عازب وزید بن أرقم: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و سلم لمّا نزل بغدیر خم أخذ بید علی فقال:« ألستم تعلمون أنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی، قال:« ألستم تعلمون أنی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، فقال:« اللهم من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»، فلقیه عمر بعد ذلک فقال له: هنیئاً یابن أبی طالب أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه. رواه أحمد ع ۱ ص ۲۲۵. وعنه فی العبقات ۷: ۲۶۱- ۲۶۲.
۲- مفتاح النجا فی مناقب آل العبا: مخطوط. وعنه فی العبقات ۷: ۲۶۶. نزل الأبرار بما صحّ فی أهل البیت الأطهار: ۲۱، ط الهند.
۳- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئه.

۵۳- الشیخ محمدصدر العالم:

ذکره فی معارج العلی فی مناقب المرتضی «(۱)»، من طریق أحمد عن البراء وزید «(۲)».

۵۴- أبو ولیّ اللّه أحمد العمری الدهلوی، المتوفّی ۱۱۷۶:

مرّ لفظهص ۱۴۴ «(۳)».

۵۵- السیّد محمد الصنعانی، المتوفّی ۱۱۸۲:

ذکر فی الروضه الندیه شرح التحفه العلویه «(۴)»، عن محبّ الدین

الطبری ما أخرجه من طریق أحمد عن البراء «(۵)».

۱- معارج العلی فی مناقب المرتضی: وعنه فی العبقات ۷: ۲۸۴- ۲۸۵.

۲- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئه.

۳- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۱۴۴: قال فی قرّه العینین: عن البراء بن عازب وزید بن أرقم: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و سلم لمّا نزل بغدیر خم أخذ بید علی فقال:« ألستم تعلمون أنی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، فقال:« اللهم من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ وال مَن والاه وعادِ من عاداه»، فلقیه عمر بعد ذلک فقال له: هنیئاً یابن أبی طالب أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه. أخرجه أحمد. عنه فی العبقات ۷: ۲۹۷- ۲۹۸.

۴- الروضه الندیه شرح التحفه العلویه: عنه فی العبقات ۷: ۳۰۹- ۳۱۰.

۵- راجع: رقم ۳۱ من أرقام حدیث التهنئه.

۵۶- المولوی محمد مبین اللکهنوی:

ذکره فی وسیله النجاه عن البراء وزید «(۱)».

۵۷- المولوی ولیّ اللّه اللکهنوی:

ذکره فی مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سیّد المرسلین بلفظ أحمد «(۲)».

ثمّ قال: وفی روایه: بخٍ بخٍ لک یا علیّ أصبحت وأمسیت ... إلی آخره «(۳)».

۵۸- محمد محبوب العالم:

ذکر فی تفسیر شاهی، عن أبی سعید الخدری «(۴)»، ما مرّ فیص ۲۲۱، بلفظ النیسابوری «(۵)».

۵۹- السیّد أحمد زینی دحلان المکی الشافعی، المتوفّی ۱۳۰۴:

قال فی الفتوحات الإسلامیه ۲: ۳۰۶: وکان عمر رضی الله عنه یحبّ

۱- وسیله النجاه: عنه فی العبقات ۷: ۳۲۸.

۲- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئه.

۳- مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سیّد المرسلین: وعنه فی العبقات ۷: ۳۴۵.

۴- تفسیر شاهی: وعنه فی عبقات الأنوار ۹: ۲۰۷.

۵- مرّ ذکره فی هامش رقم ۳۳ من أرقام حدیث التهنئه.

علیّ بن أبی طالب وأهل بیت رسول اللّه صلی الله علیه و سلم، وقد جاء عنه فی ذلک شی ء کثیر، فمن ذلک: أنّه لمّا قال النبی صلی الله علیه و سلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» قال أبو بکر وعمر رضی اللّه عنهما: أمسیت یابن أبی طالب مولی کلّ مؤمن ومؤمنه.

۶۰- الشیخ محمد حبیب اللّه الشنقیطی المدنی المالکی:

ذکره فی کفایه الطالب فی حیاه علی بن أبی طالب: ۲۸ من طریق ابن السمان عن البراء بن عازب، ومن طریق أحمد عن زید ابن أرقم باللفظ المذکور «(۱)» «(۲)».

۱- راجع رقم ۱۴ و ۲ من أرقام حدیث التهنئه.

۲- وأخرج حدیث الغدیر وفی آخره صدور التهنئه من قبل عمر بن الخطاب، الکثیر غیر مَن ذکرهم العلّامه الأمینی رضوان اللّه علیه، نشیر إلی ذکر بعضهم: ۱- عبد اللّه بن أحمد بن حنبل: أورده فی فضائل علی لأبیه کما عنه فی العبقات ۶: ۲۲۱، قال: حدّثنا حجاج، قال: حدّثنا حماد، عن علی بن زید، عن عدی بن ثابت، عن البراء. ۲- القطعی: أورده فی زیاداته فی مناقب علیّ، لأحمد، رقم ۱۶۴، وفی فضائل الصحابه لأحمد، رقم ۱۰۴۲. ۳- یحیی بن الحسین الشجری، المتوفی سنه ۴۹۹ ه: أخرجه فی کتابه الأمالی ۱: ۴۲ و ۱۴۶ عن أبی هریره، وفیه قول عمر: بخ بخ لک یا ابن أبی طالب أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن. یأتی ذکر سنده فی استدراکنا علی حدیث صوم یوم الغدیر، فراجع. ۴- الحافظ علی بن الحسن الشافعی المعروف بابن عساکر، المتوفی سنه ۵۷۱ ه: أخرجه فی کتابه تاریخ مدینه دمشق بعدّه طرق عن البراء بن عازب. راجع: ترجمه الإمام علی من تاریخ مدینه دمشق، ط مؤسسه المحمودی: ۲: ۴۷ رقم ۵۴۸: عن الحسین بن عبد الملک، عن أحمد بن محمود، عن أبی بکر بن المقری، عن أبی العباس بن قتیبه، عن ابن أبی السری، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن علی بن زید بن جدعان، عن عدی بن أبی ثابت، عن البراء بن عازب ... ۲: ۴۸ رقم ۵۴۹: عن محمد بن عبد الباقی، عن علی بن إبراهیم بن عیسی المقری، عن أبی بکر بن مالک، عن ابن صالح الهاشمی، عن هدبه بن خالد، عن حماد بن سلمه، عن علی بن زید بن جدعان، عن عدی بن ثابت وأبی هارون العبدی، عن البراء بن عازب .... ۲: ۵۰ رقم ۵۵۰: عن هبه اللّه بن سهل، عن أبی عثمان البجیری، عن أبی عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفیان، عن هدبه، عن حماد بن سلمه، عن علی بن زید وأبی هارون العبدی، عن عدی بن ثابت، عن البراء بن عازب ... ۲: ۵۰ رقم ۵۵۱: عن ام المجتبی العلویه، عن إبراهیم بن منصور، عن أبی بکر بن المقری، عن أبی یعلی، عن هدبه بن خالد، عن حماد بن سلمه، عن علی بن زید، عن عدی بن ثابت، عن البراء. قال: وأنبأنا حماد، عن أبی هارون، عن عدی بن ثابت، عن البراء ... ۲: ۵۱ رقم ۵۵۲: عن الحسین بن عبد الملک، عن إبراهیم بن منصور، عن أبی بکر بن المقری، عن أبی یعلی، عن إبراهیم بن الحجاج الشامی، عن حماد بن سلمه، عن علی بن زید وأبی هارون العبدی، عن عدی بن ثابت، عن البراء ... ۵- محمد بن أحمد الدمشقی الباعونی الشافعی، المتوفی سنه ۸۷۱ ه: أخرجه فی کتابه جواهر المطالب فی مناقب الإمام علی بن أبی طالب ۱: ۸۴ عن البراء بن عازب، وقال فی آخره: وروی عن زید بن أرقم مثله. خرجهما جماعه، وخرج الإمام أحمد معناه فی المناقب ... ۶- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی، المتوفی سنه ۷۴۸ ه: أخرجه فی رسالته: طرق حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه: حدیث رقم ۱: عن سعد بن أبی وقاص بطریق ابن عقده الحافظ. حدیث رقم ۸۶: عن أبی هریره. حدیث رقم

۹۳: عن البراء بن عازب بطريق الحسن بن سفيان وأبى يعلى الموصلى. وقال فى آخره: رواه عفان وأبو سلمه البتوذكى وغيرهما عن حماد. ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن جدعان وحده. ورواه موسى بن عثمان الحضرمى- أحد التلفى- عن أبى إسحاق السبيعى عن البراء وزيد بن أرقم بنحو منه. ويروى باسناد مظلم عن الحسن بن عماره- وهو متروك- عن عدى ابن ثابت عن البراء. وأخرجه فى كتابه تاريخ الإسلام ۳: ۶۳۲- ۶۳۳ عن البراء بن عازب، وقال فى آخره: ورواه عبد الرزاق عن معمر عن على بن زيد. وأخرجه فى كتابه سير أعلام النبلاء ۹: ۳۲۸، عن كتاب رياض الافهام فى مناقب أهل البيت لسبط ابن الجوزى، عن كتاب سرّ العالمين وكشف ما فى الدارين لأبى حامد، قال فى حديث من كنت مولاه فعلى مولاه: أنّ عمر قال لعلى: بخ بخ، أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنه .... ۷- الحافظ محمد بن سليمان الكوفى القاضى، من أعلام القرن الثالث: أخرجه فى كتابه مناقب الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب ۲: ۳۶۸ ح ۸۴۴ و ۲: ۳۷۰ ح ۸۴۵ بسندين عن البراء بن عازب. ۸- محمد بن مكرم المعروف بابن منظور، المتوفى سنه ۷۱۱ ه: أخرجه فى كتابه مختصر تاريخ دمشق ۱۷: ۳۵۴. ۹- وذكر خطيب منيح حديث الغدير وتهنئه عمر لأمير المؤمنين فى الشعر، كما عنه فى مناقب آل أبى طالب، قال: وقال لهم رضيتم بى وليّاً؟ فقالوا: يا محمد قد رضينا فقال: وليّكم بعدى علىّ ومولاكم فكونوا عارفينا فقام لقوله عمر سريعاً وقال له مقال الواصفينا: هنيئاً يا على أنت مولى علينا ما بقيت وما بقينا ۱۰- أبو القاسم فرات بن إبراهيم الكوفى، من أعلام القرن الثالث الهجرى: أخرجه فى تفسيره، ص ۵۱۵- ۵۱۶ رقم ۶۷۴: عن جعفر بن محمد بن عتبه الجعفى، عن العلاء العلى بن الحسن، عن حفص بن حفص الثغرى، عن عبد الرزاق بن سوره الأحول، عن عمار بن ياسر، قال: كنت عند أبى ذر رضى الله عنه فى مجلس لابن عباس رضى الله عنه وعليه فسطاط وهو يحدث الناس، إذ قام أبوذر حتّى ضرب بيده على عمود الفسطاط ثم قال: أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فقد أنبأته باسمى: أنا جندب بن جناده أبوذر الغفارى، سألتكم بحقّ اللَّه وحقّ رسوله أسمعتم من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول:« ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء ذالهجه أصدق من أبى ذر؟» قالوا: اللهمّ نعم. قال: أفتعلمون أيها الناس أن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم جمعنا يوم غدير خم ألف وثلاثمائه رجل، وجمعنا يوم سمرات خمسمائه رجل، كل ذلك يقول:« اللهمّ من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» فقام عمر فقال: بخ بخ يا ابن أبى طالب أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنه ... ۱۱- على بن حسام الدين بن عبد الملك بن قاضى خان الهندى، المتوفى سنه ۹۸۵ ه: أخرجه فى كتابه كنز العمال بعدّه طرق مرّت فى هذا الكتاب. ۱۲- العلامه الشيخ محمد بن يحيى بهران اليمانى، المتوفى سنه ۹۵۴ ه: أخرجه فى كتابه ابتسام البرق فى شرح منظومه القصص الحق فى سيره خير الخلق: ۲۵۶، ط بيروت، قال: وروى بعضهم من طريق الحاكم أبى سعيد المحسن بن كرامه ما لفظه: فقام ص خطيباً بغدير خم ... فقام عمر فقال: بخ بخ يا ابن أبى طالب ...، ورواه أيضاً عن البراء بن عازب. ۱۳- سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى، المتوفى سنه ۱۲۹۴ ه: أخرجه فى كتابه ينابيع المودّه مرّات عديده: ۱: ۹۷- ۹۸ ح ۱۰: عن البراء بن عازب، من طريق أحمد بن حنبل والثعلبى. ۱: ۱۰۰- ۱۰۱ ح ۱۵: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم، من طريق أحمد فى مسنده بطريقين، ومن طريق مشكاه المصابيح. وقال: أيضاً أخرجه أحمد عن عمر بن الخطاب. ۲: ۱۵۷- ۱۵۸ ح ۴۴۳: عن البراء بن عازب من طريق أحمد. ۲: ۲۴۹- ۶۹۹: عن البراء بن عازب، من طريق أبى نعيم والثعلبى. ۲: ۲۸۴- ۲۸۵ ح ۸۱۲: عن البراء بن عازب. ۱۴- العلامه الأمرتسرى: أخرجه فى كتابه أرجح المطالب: ۵۶۷، ط لاهور، قال: عن البراء بن عازب قال فى قوله تعالى:« يا أيها الرسول بلّغ ...» أى: بلّغ من فضائل على، نزلت فى غدير خم، فخطب رسول اللَّه ص ثم قال:« من كنت مولاه فعلى مولاه»، فقال عمر: بخ بخ لك يا على أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنه. أخرجه أبو نعيم والثعلبى. ۱۵- العلامه بهجت أفندى: أخرجه فى كتابه تاريخ آل محمد: ۸۵. ۱۶- الشيخ أحمد الساعاتى: أخرجه فى كتابه بدايع المنن ۲: ۵۰۳، عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم. ۱۷- العلامه أمان اللَّه الدهلوى:

أخرجه فی کتابه تجهیز الجیش: ۱۳۵، مخطوط. ۱۸- العلامه النابلسی الدمشقی: أخرجه فی کتابه ذخائر المواریث ۱: ۵۷، وقال: رواه الطبرانی فی الجامع عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبی طلحه. ۱۹- العلامه الشیخ محمد طاهر بن علی الصدیقی: أخرجه فی کتابه مجمع بحار الأنوار ۳: ۴۶۵، ط نول کشور. ۲۰- العلامه المحقق الکرخی: أخرجه فی کتابه نفحات اللاهوت: ۲۷ و ۹۲. ۲۱- العلامه خواجه میر محمد الحنفی: أخرجه فی کتابه علم الکتاب: ۲۶۱، ط مطبعه الأنصاری. ۲۲- العلامه أمد محمد مرسی: أخرجه فی تعلیقاته علی تذکره القرطبی: ۸۶، ط القاهره، وقال فی آخره: وهذا حدیث متواتر له أکثر من سبعین طریقاً. ۲۳- العلامه السید محمد صدیق خان الحسینی الواسطی: أخرجه فی کتابه الإدراک: ۴۶، ط مطبعه النظامی، عن البراء وزید. ۲۴- العلامه علی بن سلطان محمد القاری: أخرجه فی کتابه مرقاه المفاتیح فی شرح مشکاه المصابیح ۱۱: ۳۴۹، ط ملتان، عن البراء وزید. ۲۵- العلامه النقشبندی: أخرجه فی کتابه مناقب العشره: ۱۵ مخطوط، عن البراء بن عازب وزید بن أرقم. ۲۶- العلامه السید أحمد بن عبد الحمید العیاشی: أخرجه فی کتابه عمده الأخبار: ۱۹۱، عن البراء بن عازب وزید بن أرقم. ۲۷- العلامه حسام الدین المردی: أخرجه فی کتابه آل محمد: ۷۳ و ۷۴ و ۷۵ و ۴۵۶ مخطوط، عن البراء بن عازب وزید بن أرقم بعدّه طرق. ۲۸- العلامه الشیخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافی الشافعی: أخرجه فی کتابه التبر المذاب: ۴۱ مخطوط، عن البراء بن عازب. ۲۹- العلامه هبه الدین بن عبد اللّه المعروف بابن سید الکل: أخرجه فی کتابه الأنباء المستطابه: ۶۴ مخطوط، عن البراء بن عازب، و ۵۷ عن سعد بن أبی وقاص. ۳۰- العلامه شهاب الدین أحمد بن محمد الحنفی المصری: أخرجه فی کتابه تفسیر آیه المودّه: ۲۶، قال: خصّ النبی ص علیّاً علیه السلام یوم غدیر خم بقوله:« من کنت مولاه فعلیّ مولاه ...» فقال أبو بکر وعمر: أمسیت یا ابن أبی طالب مولی کلّ مؤمن ومؤمنه. ۳۱- العلامه الشیخ أبو سعید المحسن بن محمد بن کرامه الخراسانی البیهقی الجشمی الحنفی: أخرجه فی کتابه الرساله التامه فی نصیحه العامه: ۶۷، قال: قول النبی ص لما رجع من حج الوداع یوم غدیر خم: ... حتی قال عمر: بخ بخ یا أبا الحسن أصبحت ... ۳۲- الدکتور فوزی: أخرجه فی کتابه علی ومناوئوه، ط دار المعلم. ۳۳- نظام الدین الحسن بن محمد بن حسین القمی النیسابوری: أخرجه فی کتابه غرائب القرآن ورغائب الفرقان عن أبی سعید الخدری، وفی آخره: وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علی، کما عنه فی العبقات ۹: ۱۶۷. ۳۴- عبد اللّه بن عبد الرحمن الحسینی المشتهر بأصیل الدین الواعظ: أخرجه فی کتابه درج الدرر ودرج الغرر فی میلاد سید البشر، کما عنه فی العبقات ۷: ۱۶۵- ۱۶۷. ۳۵- جمال الدین محدث: أخرجه فی کتابه روضه الأحباب فی سیر النبی والآل والأصحاب، کما عنه فی العبقات ۷: ۱۹۷- ۱۹۸. ۳۶- عبد الحق بن سیف الدین الدهلوی البخاری، المتوفی سنه ۱۰۵۲ ه: قال: وقد هنأه عمر رضی الله عنه صبیحه یوم الغدیر: هنیئاً لک یا ابن أبی طالب أصبحت مولی للمسلمین. رجال المشکاه، کما عنه فی العبقات ۷: ۲۴۵. وأخرجه أیضاً فی کتابه مدارج النبوه ۲: ۴۰۱ عن البراء بن عازب وزید من طریق أحمد، وعنه فی العبقات ۷: ۲۴۶- ۲۴۸. ۳۷- محمد سالم الدهلوی البخاری، من أعلام القرن ۱۳ ه: أخرجه فی کتابه أصول الإیمان فی بیان حبّ النبی وآله من أهل السعاده والإیقان. عنه فی العبقات ۷: ۳۳۰. ۳۸- المولی محمد بن عبد العلی القرشی الهاشمی الحنفی: أخرجه فی کتابه تفریح الأحباب فی مناقب الآل والأصحاب: ۳۱۰، ط دهلی. ۳۹- العلامه شهاب الدین أحمد الحسینی الشیرازی: أخرجه عن البراء بن عازب، فی کتابه توضیح الدلائل: ۱۹۵ و ۱۹۷، نسخه مکتبه ملی بفارس. ۴۰- العلامه الشیخ عبد الحق: أخرجه من طریق أحمد عن البراء وزید، فی کتابه أشعه اللمعات فی شرح المشکاه ۴: ۶۸۹، ط نول کشور فی لکهنو. ۴۱- العلامه السید عبد القادر بن محمد الحسینی الشافعی: أخرجه من طریق الإمام أحمد عن البراء، فی کتابه عیون المسائل، مطبعه السلام القاهره. ۴۲- عبد الملک بن حسین بن عبد الملک العصامی المکی، المتوفی سنه ۱۱۱۱ ه: أخرجه فی کتابه سمط النجوم العوالی فی أنباء الأوائل والتوالی ۲: ۴۸۲، عن أحمد، ط المکتبه السلفیه.

عودٌ إلى البدء

عيد الغدير عند العتره الطاهره

إنّ هـذه التهنئه المشـفوعه بأمر من مصـدر النبوه، والمصافقه بالبيعه المـذكوره مع ابتهاج النبى بها بقوله: «الحمـد للّه الذى فضّـلنا على جميع العالمين»، على ما عرفته من نزول الآيه الكريمه فى هـذا اليوم المشـهود، الناصّه بإكمال الدين، وإتمام النعمه، ورضـى الربِّ فيما وقع فيه.

وقد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابى الذى حضر مجلس

عمر بن الخطاب، فقال: لو نزلت فينا هـذه الآيه «(۱)» لاتخذنا يوم نزولها عيداً «(۲)»، ولم ينكرها عليه أحـدٌ من الحضور، وصدر من عمر ما يشبه التقرير لكلامه، وذلك بعد نزول آيه التبليغ، وفيها ما يشبه التهديد إن تأخّر عن تبليغ ذلك النصّ الجلى، حذار بوادر الدهماء من الأُمه.

كلُّ هـذه لا محاله قد أكسب هذا اليوم منعةً وبذخاً ورفعةً وشـموخاً، سرّ موقعهاصاحب الرساله الخاتمه وأئمه الهدى ومن اقتصّ أثرهم من المؤمنين، وهذا هو الذى نعنيه من التعيّد به.

وقد نوّه به رسول اللَّه فيما رواه فرات بن إبراهيم الكوفى فى القرن الثالث، عن محمد بن ظهير، عن عبد اللَّه بن الفضل الهاشـمى، عن

۱- يعنى قوله تعـالى:« اليوم أكملت لكم دينكم ...» الآـيه، راجع: ۲۳۰- ۲۳۸ المؤلّف قدس سره. وذكر فى كتابه الغدير ۱: ۲۳۰ إلى ۲۳۸ الأحـاديث الـوارده فى شـأن نزول هـذه الآـيه، وأنهـا نزلـت فى شـان يـوم الغـدير. راجع من المصـادر الـتى نقـل عنها الأحـاديث: كتاب الولايه للطبرى، تفسـير ابن كثير ۲: ۱۴، الـدرّ المنثور ۲: ۲۵۹، الاتقان ۱: ۳۱، تاريـخ الخطيب ۸: ۲۹۰، كتاب الولايه للسجستانى، المناقب للخوارزمى: ۸۰، التذكره لابن الجوزى: ۱۸، فرائد السمطين: الباب الثانى عشر ... وغيرها كثير.
۲- أخرجه الأـئمه الخمسه: مسـلم ومالـك والبخـارى والترمـذى والنسـائى، كمافى تيسـير الوصول ۱: ۱۲۲، ورواه الطحـاوى فى مشكل الآثار ۳: ۱۹۶، والطبرى فى تفسـيره ۶: ۴۶، وابن كثير فى تفسـيره ۲: ۱۳ عن أحمـد والبخارى، ورواه جمع آخر المؤلّف قدس سره.

الإمام الصادق، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول اللّهصلى الله عليه و آله: «يوم غدير خمّ أفضل أعياد أمّتى، وهو اليوم الذى أمرنى اللّه تعالى ذكره بنصب أخى على بن أبى طالب علماً لأمّتى يهتدون به من بعدى، وهو اليوم الذى أكمل اللّه فيه الدين وأتمّ على أمّتى فيه النعمه، ورضى لهم الاسلام ديناً» «(۱)».

كما يُعرب عنه قولهصلى الله عليه و آله فى حديث أخرجه الحافظ الخركوشى كما مرّص ۲۷۴: «هنِّئونى هنِّئونى» «(۲)».

واقتفى اثر النبىّ الأعظم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام نفسه، فاتّخذه عيداً، وخطب فيه سنه اتفق فيها الجمعه والغدير، ومن خطبته قوله:

إنّ اللّه عزّوجلّ جمع لكم معشر المؤمنين فى هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين، ولايقوم أحدهما إلّابصاحبه، ليكمل عندكم جميلصنعه، ويقفكم على طريق رشده، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويسلككم منهاج قصده، ويوفّر عليكم هنى ء رفده، فجعل الجمعه مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله، وغسل ما اوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله، وذكرى

۱- رواه الشيخ الصدوق فى الأمالى: ۱۰۹ ح ۸ عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى، قال: حدّثنا محمد ابن ظهير ....

۲- راجع: رقم ۱۱ من أرقام حديث التهنئه.

للمؤمنين، وتبيان خشيه المتّقين، ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته فى الأيّام قبله، وجعله لايتمّ إلّا بالائتمار لما أمر به، والإنتهاء عمّا نهى عنه، والبخوع بطاعته فيما حثّ عليه وندب إليه، فلا يُقبل توحيده إلّابالاعتراف لنبيّه صلى الله عليه و آله بنبّوته، ولا يقبل ديناً إلّابولايه من أمر بولايته، ولا تنتظم أسباب طاعته إلّابالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته، فأنزل على نبيّهصلى الله عليه و آله فى يوم الدوح ما بيّن به عن إرادته فى خلصائه وذوى اجتبائه، وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيغ والنفاق، وضمن له عصمته منهم.

إلى أن قال:

عودوا رحمكم اللَّه بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعه على عيالكم، وبالبرّ بإخوانكم، والشكر للَّه عزّوجلّ على ما منحكم، وأجمعوا يجمع اللَّه شملكم، وتبارّوا يصل اللَّه ألفتكم، وتهادوا نعمه اللَّه كما منّكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله أو بعده إلّافى مثله، والبرّ فيه يثمر المال ويزيد فى العمر، والتعاطف فيه يقتضى رحمه اللَّه وعطفه، وهيّئوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من وجودكم، وبما تناله القدره من استطاعتكم، وأظهروا البِشر فيما بينكم والسرور فى ملاقاتكم ... الخطبه «(۱)».

۱- ذكرها شيخ الطائفه باسناده فى مصباح المتهجد: ۵۲۴ المؤلّف قدس سره. راجع: مصباح المتهجد: ۶۹۸.

وعرفه أئمّه العتره الطاهرهصلوات اللّه عليهم فسمّوه عيداً، وأمروا بذلك عامّه المسلمين، ونشروا فضل اليوم ومثوبه مَن عمل البرّ فيه:

ففى تفسير فرات بن إبراهيم الكوفى فى سوره المائده، عن جعفر بن محمّد الأزدى، عن محمّد بن الحسين الصائغ، عن الحسن بن على الصيرفى، عن محمّدالبزّاز، عن فرات بن أحنف، عن أبى عبداللّه عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعه ويوم عرفه؟

قال: فقال لى: نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند اللّه منزله هو «(۱)» اليوم الذى أكمل اللّه فيه الدين وأنزل على نبيّه محمّد: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا».

قال قلت: وأىّ يوم هو؟

قال: فقال لى: إنّ أنبياء بنى إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصيّه والإمامه من بعده «(۲)» ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنّه اليوم الذى نصب فيه رسول اللّهصلى الله عليه و آله عليّاً للناس علماً،

۱- فى المصدر: وهو.

۲- فى المصدر: للوصى من بعده.

وأنزل فيه ما أنزل، وكمل فيه الدين، وتمّت فيه النعمه على المؤمنين.

قال: قلت: وأىّ يوم هو فى السنه؟

قال: فقال لى: إنّ الأيّام تتقدَّم وتتأخّر، وربما كان يوم السبت والأحد والإثنين إلى آخر الأيام السبعه «(۱)».

قال: قلت: فما ينبغى لنا أن نعمل فى ذلك اليوم؟

قال: هو يوم عباده وصلاه وشكر للَّه وحمد له وسرور لما منّ اللَّه به عليكم من ولايتنا، فإنّى أُحبّ لكم أن تصوموه «(۲)».

وفى الكافى لثقه الإسلام الكلينى ۱: ۳۰۳ عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى عبد اللَّه عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟

قال: نعم ياحسن، أعظمهما وأشرفهما.

قلت: وأىّ يوم هو؟

قال: يوم «(۳)» نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس.

۱- الظاهر أن فى لفظ الحديث سقطاً، ولعلّه ما سيأتى فى لفظ الكلينى عن الإمام نفسه من تعيينه باليوم الثامن عشر من ذى الحجه المؤلّف قدس سره.

۲- تفسير فرات: ۱۱۷ ح ۱۲۳، ط وزاره الثقافه.

۳- فى المصدر: هو يوم.

قلت: جعلت فداک، وما ینبغی لنا أن نصنع فیه؟

قال: تصوم «(۱)» یا حسن، وتکثر الصلاه علی محمد وآله، وتبرأ إلی اللّه ممّن ظلمهم، فإنّ الأنبیاءصلوات اللّه علیهم کانت تأمر الأوصیاء الیوم «(۲)» الذی کان یُقام فیه الوصیُّ أن یتّخذ عیداً.

قال: قلت: فما لمنصامه؟

قالصیام ستّین شهراً «(۳)» «(۴)».

وفی الکافی أیضاً ۱: ۲۰۴ عن سهل بن زیاد، عن عبد الرحمن ابن سالم، عن أبیه قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام هل للمسلمین عیدٌ غیر یوم الجمعه والأضحی والفطر؟

قال: نعم أعظمها حرمهً.

قلت: وأیّ عید هو جعلت فداک؟

قال: الیوم الذی نصب فیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین وقال: «مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه».

قلت: وأیّ یوم هو؟

۱- فی المصدر: تصومه.

۲- فی المصدر: بالیوم.

۳- الکافی ۴: ۱۴۸ ح ۱ باب صیام الترغیب، ط دار الکتب الإسلامیه.

۴- ستوافیک هذه المثوبه من روایه الحفّاظ باسناد رجاله کلّهم ثقات المؤلّف قدس سره. ذکر فی کتابه الغدیر ۱: ۴۰۱ إلی ۴۱۱ بحثاً حول صوم یوم الغدیر، ألحقناه فی آخر هذه الرساله، فراجع.

قال: وما تصنع باليوم، إنّ السنه تدور، ولكنه يوم ثمانيه عشر من ذى الحجّه.

فقلت: ما ينبغى لنا أن نفعل فى ذلك اليوم؟

قال: تذكرون اللَّه عزّ ذكره فيه بالصيام والعباده والذكر لمحمّد وآل محمّد، فإنَّ رسول اللَّهصلى الله عليه و آله أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتّخذوا «(۱)» ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتّخذونه عيداً «(۲)».

وباسناده عن الحسين بن الحسن الحسينى، عن محمد بن موسى الهمدانى، عن على بن حسان الواسطى، عن على بن الحسين العبدى قال:

سمعت أبا عبد اللَّه عليه السلام يقول:صيام يوم غدير خم يعدل عند اللَّه فى كلّ عام مائه حجه ومائه عمره مبرورات متقبّلات، وهو عيد اللَّه الأكبر ... الحديث «(۳)».

وفى الخصال لشيخنا الصدوق، باسناده عن المفضل بن عمر

۱- فى المصدر: يتخذ.

۲- الكافى ۴: ۱۴۹ ح ۳ باب صيام الترغيب.

۳- رواه الشيخ الطوسى فى التهذيب ۳: ۱۴۳ ح ۳۱۷ باب صلاه الغدير، وطريق الشيخ الطوسى إلى الحسين بن الحسن فيه محمد بن يعقوب الكلينى.

قال:

قلت لأبی عبد اللَّه علیه السلام: کم للمسلمین من عید؟

فقال: أربعه أعیاد.

قال: قلت: قد عرفت العیدین والجمعه.

فقال لی: أعظمها وأشرفها یوم الثامن عشر من ذی الحجّه، وهو الیوم الذی أقام فیه رسول اللَّهصلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام ونصبه للناس علماً.

قال: قلت: ما یجب علینا فی ذلک الیوم؟

قال: یجب «(۱)» علیکمصیامه شکراً للَّه وحمداً له، مع أنّه أهل أن یشکر کلّ ساعه، کذلک أمرت الأنبیاء أوصیاءها أن یصوموا الیوم الذی یُقام فیه الوصیّ ویتّخذونه عیداً ... الحدیث «(۲)».

وفی المصباح لشیخ الطائفه الطوسی: ۵۱۳ عن داود الرقّی، عن أبی هارون عمّار بن حریز العبدی قال:

دخلت علی أبی عبد اللَّه علیه السلام فی الیوم الثامن عشر من ذی الحجّه فوجدتهصائماً، فقال لی: هذا یومٌ عظیم، عظّم اللَّه حرمته

۱- المراد بالوجوب: هو الثبوت فی السنّه الشامل للندب أیضاً، کما یکشف عن التعبیر ب ینبغی فی بقیه الأحادیث، وله فی أحادیث الفقه نظائر جمّه المؤلّف قدس سره.

۲- الخصال: ۲۶۴ ح ۱۴۵.

على المؤمنين، وأكمل لهم فيه الدين، وتمّم عليهم النعمه، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق.

فقيل له: ما ثوابصوم هذا اليوم؟

قال: إنّه يوم عيد وفرح وسرور، ويومصوم شكراً للّهِ، وإنَّصومه يعدل ستّين شهراً من أشهر الحرم ... الحديث «(۱)».

وروى عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن هارون بن مسلم، عن أبى الحسن الليثى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام:

أنّه قال لمن حضره من مواليه وشيعته: أتعرفون يوماً شيّد اللّه به الإسلام، وأظهر به منار الدين، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا؟

فقالوا: اللّه ورسوله وابن رسوله أعلم، أيوم الفطر هو يا سيّدنا؟

قال: لا.

قالوا: أفيوم الأضحى هو؟

قال: لا، وهذان يومان جليلان شريفان، ويوم منار الدين أشرف منهما، وهو اليوم الثامن عشر من ذى الحجّه، وأنّ رسول

۱- المصباح: ۶۸۰.

اللَّه صلى الله عليه و آله لَمّا انصرف من حجّه الوداع وصار بغدير خمّ ... الحديث «(۱)».

وفى حديث الحميرى بعد ذكرصلاه الشكر يوم الغدير وتقول فى سجودك: اللهمّ إنّا نُفرِّج وجوهنا فى يوم عيدنا الذى شرَّفتنا فيه بولايه مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالبصلى اللَّه عليه «(۲)».

وقال الفيّاض بن محمّد بن عمر الطوسى سنه تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين: إنه شهد أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فى يوم الغدير وبحضرته جماعه من خاصّته قد احتبسهم للافطار، وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبرّ والصِّلات والكسوه حتّى الخواتيم والنعال، وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته وجدّدت لهم آله غير الآله التى جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقِدمه «(۳)».

وفى مختصر بصائر الدرجات، بالإسناد عن محمّد بن العلاء الهمدانى الواسطى ويحيى بن جريح البغدادى، قالا فى حديث:

قصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القميصاحب الإمام أبى محمّد العسكرى المتوفّى ۲۶۰ بمدينه قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من دارهصبيّه عراقيّه، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغولٌ

۱- الإقبال لابن طاووس: ۴۷۴، الطبعه الحجريه.

۲- المصدر السابق.

۳- الإقبال لابن طاووس: ۴۶۱، الطبعه الحجريه.

بعیده فإنّه یوم عید، فقلنا: سبحان اللّه أعیاد الشیعه أربعه:

الأضحی والفطر والغدیر والجمعه ... الحدیث «(۱)».

۱- لم نجده فی مختصر بصائر الدرجات، وهو بنصّه موجود فی کتاب المحتضر للحسن بن سلیمان: ۴۵. ورواه العلامه المجلسی فی البحار ۹۵: ۳۵۱ عن کتاب زوائد الفوائد للسید ابن طاووس بنفس السند والمتن.

ما عشتَ أراک الدهرُ عجباً

شبهه النویری والمقریزی فی أنّ عید الغدیر ابتدعه علی بن بویه

إلی هنا أوقفک البحث والتنقیب علی حقیقه هذا العید وصلته بالأمه جمعاء، وتقادم عهده المتّصل بالدور النبوی.

ثمّ جاء من بعده متواصله العُری من وصیّ إلی وصیّ یُعلم به أئمّه الدین، ویشید بذکره أمناء الوحی، کالإمامین أبی عبد اللَّه الصادق وأبی الحسن الرضا بعد أبیهم أمیر المؤمنینصلوات اللَّه علیهم، وقد توفّی هذان الإمامان ونُطف البویهیّین لم تنعقد بعدُ، وقد جاءت أخبارهما مرویه فی تفسیر فرات والکافی المؤلَّفین فی

القرن الثالث، وهـذه الأخبار هی مصادر الشـیعه ومـدارکها فی اتّخاذ یوم الغدیر عیداً منذ عهد طائل فی القِدَم، ومنذصدور تلکم الکلم الذهبیّه من معادن الحُکم والحِکَم.

إذا عرفت هذا، فهلمّ معی نسائل النویری والمقریزی عن قولهما: إنّ هذا العید ابتدعه معزّ الدوله علیّ بن بُویه سنه ۳۵۲.

قال الأول فی نهایه الأرب فی فنون الأدب ۱: ۱۷۷ فی ذکر الأعیاد الإسلامیّه:

وعیدٌ ابتدعته الشـیعه، وسـمّوه عید الغدیر، وسـبب اتخاذهم له مؤاخاه النبیصـلی الله علیه و سلم علی بن أبی طالب یوم غدیر خمّ، والغدیر: علی ثلاثه أمیال من الجحفه بسـرّه الطریق قالوا: وهذا الغدیر تَصُبُّ فیه عین وحوله شجرٌ کبیر «(۱)» ملتفّ بعضها ببعض، وبین الغدیر والعین مسـجد رسول اللَّهصـلی الله علیه و سلم، والیوم الذی ابتدعوا فیه هذا العید هو الثامن عشر من ذی الحجه، لأن المؤاخـاه کـانت فیه فی سـنه عشـر من الهجره، وهی حجّه الوداع، وهم یحیون لیلتهـا بالصـلاه ویُصـلّون فیصبیحتهـا رکعـتین قبل الزوال، وشـعارهم فیه لبس الجدیـد وعتق الرقـاب وبرّ الأجانب والذبائـح. وأول من أحـدثه معزّ الـدوله أبو الحسن علیّ بن بُویه، علی ما نذکره إن شاء اللَّه فی أخباره فی سنه

۱- فی المصدر: کثیر.

۳۵۲. ولمّا ابتدع الشیعه هذا العید واتخذ [و] ه من سننهم، عمل

عوام السنّه یوم سرور نظیر عید الشیعه فی سنه ۳۸۹، وجعلوه بعد عید الشیعه بثمانیه أیام، وقالوا: هذا یوم دخول رسول اللّهصلی الله علیه و سلم الغار هو وأبو بکر الصدیق، وأظهروا فی هذا الیوم الزینه ونصب القباب وإیقاد النیران. انتهی «(۱)».

وقال المقریزی فی الخطط ۲: ۲۲۲: عید الغدیر لم یکن عیداً مشروعاً ولا عمله أحد من سالف الأمّه المقتدی بهم، وأول ما عرف فی الإسلام بالعراق أیّام معزّ الدوله علیّ بن بُویه، فإنّه أحدثه سنه ۳۵۲، فاتّخذه الشیعه من حینئذ عیداً. انتهی «(۲)».

دفع شبهه النویری والمقریزی

وما عسانی أن أقول فی بحّاثه یکتب عن تأریخ الشیعه قبل أن یقف علی حقیقته، أو أنه عرف نفس الأمر فنسیها عند الکتابه، أو أغضی عنها لأمر دبّر بلیل، أو أنّه یقول ولا یعلم ما یقول، أو أنّه ما یبالی بما یقول.

أوَ لیس المسعودی المتوفّی ۳۴۶ یقول فی التنبیه والأشراف:

۱- نهایه الأرَب فی فنون الأدب ۱: ۱۸۴- ۱۸۵ الباب الرابع فی ذکر الأعیاد الإسلامیه، ط وزاره الثقافه والإرشاد القومی. وعدّ فی کتابه هذا ۱: ۱۳۲ فی ذکر اللیالی المشهوره: لیله البراءه، ولیله القدر، ولیله الغدیر، قال: وهی لیله الثامن عشر من ذی الحجه.
۲- المواعظ والاعتبار بذکر الخطط والآثار: ۲۳۰، ط نوادر الاحیاء فی لبنان.

۲۲۱: وولد على رضى الله عنه وشيعته يعظّمون هذا اليوم؟!.

أو ليس الكلينى الراوى لحديث عيد الغدير فى الكافى توفّى سنه ۳۲۹، وقبله فرات بن إبراهيم الكوفى المفسّر الراوى لحديثه الآخر فى تفسيره الموجود عندنا الذى هو فى طبقه مشايخ ثقه الإسلام الكلينى المذكور؟! فالكتب هذه أُلِّفت قبل ما ذكراه- النويرى والمقريزى- من التأريخ (۳۵۲).

أوَ ليس الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسى قد أخبر به سنه ۲۵۹، وذكر أنّه شاهد الإمام الرضا سلام اللّه عليه المتوفى سنه ۲۰۳ يتعيّد فى هذا اليوم ويذكر فضله وقدمه، ويروى ذلك عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام؟!

والإمام الصادق المتوفّى سنه ۱۴۸ قد علّم أصحابه بذلك كلّه، وأخبرهم بما جرت عليه سنن الأنبياء من اتخاذ يوم نصبوا فيه خلفاءهم عيداً، كما جرت به العاده عند الملوك والأُمراء من التعيّد فى أيام تسنّموا فيها عرش الملك.

وقد أمر أئمّه الدين عليهم السلام فى عصورهم القديمه شيعتهم بأعمال بِرِّيّه ودعوات مخصوصه بهذا اليوم وأعمال وطاعات خاصه به.

والحديث الذى مرّ عن مختصر بصائر الدرجات يُعرب عن كونه من أعياد الشيعه الأربعه المشهوره فى أوائل القرن الثالث الهجرى.

هذه حقيقه عيد الغدير، لكن الرجلين أرادا طعناً بالشيعه، فأنكرا ذلك السلف الصالح، وصوّراه بدعه معزوّه إلى معزّ الدوله، وهما يحسبان أنّه لا يقف على كلامهما مَن يعرف التاريخ فيناقشهما الحساب.

«فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِك وَانْقَلَبُواصَاغِرِينَ»

(الأعراف/ ۱۱۶- ۱۱۷)

ص: ۸۱

التتويج يوم الغدير

العمائم تيجان العرب

ولمّا عرفت من تعيينصاحب الخلافه الكبرى للملوكيه الإسلاميه ونيله ولايه العهد النبوى، كان من الحرىّ تتويجه بما هو شاره الملوك و سمه الأمراء، و لمّا كانت التيجان المكلّله بالذهب والمرصع [- ه] بالجواهر من شناشن ملوك الفرس، ولم يكن للعرب منها بدلٌ إلّا العمائم، فكان لا يلبسها إلّاالعظماء والأشراف منهم، ولذلك جاء عن رسول اللَّهصلى الله عليه و آله قوله: «العمائم تيجان العرب»، رواه القضاعى «(۱)»

۱- الشهاب: ۷۵.

والديلمى «(۱)»، وصحّحه السيوطى فى الجامع الصغير ۲: ۱۵۵ «(۲)»، وأورده ابن الأثير فى النهايه «(۳)».

وقال المرتضى الحنفى الزبيدى فى تاج العروس ۲: ۱۲: التاج:

الإكليل والفضه والعمامه، والأخير على التشبيه جمع تيجان وأتواج، والعرب تسمّى العمائم: التاج، وفى الحديث: «العمائم تيجان العرب» جمع تاج، وهو: ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر، أراد: أنّ العمائم بمنزله التيجان للملوك، لأنهم أكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤوس أو بالقلانس، والعمائم فيهم قليله، والأكاليل تيجان ملوك العجم، وتوّجه أى: سوّده وعمّمه.

وفى ۸: ۴۱۰: ومن المجاز عُمّم بالضم أى: سوّد، لأن تيجان العرب العمائم، فكلّما قيل فى العجم: توّج من التاج، قيل فى العرب:

عمّم، قال: وفيهم إذ عمّم المعمّم، وكانوا إذا سوّدوا رجلًا عمّموه عمامه حمراء، وكانت الفرس تتوّج ملوكها فيقال له: المتوّج.

وعدّ الشبلنجى فى نور الأبصار: ۲۵ من ألقاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

صاحب التاج، فقال: المراد العمامه، لأن العمائم تيجان العرب كما

۱- فردوس الأخبار ۳: ۱۱۷. وراجع: كنز العمال ۱۵: ۳۰۵، موسوعه أطراف الحديث ۵: ۵۱۹.

۲- الجامع الصغير ۲: ۱۹۳ ح ۵۷۲۳.

۳- النهايه ۱: ۱۹۹« توج».

جاء فی الحدیث «(۱)».

تتویج النبی لعلی بالعمامه

فعلی هـذا الأساس، عمّمه رسول اللّهصـلی الله علیه و آله هـذا الیوم بهیئه خاصّه تُعرب عن العظمه والجلال، وتوّجه بیده الکریمه بعمـامته (السـحاب) فی ذلک المحتشـد العظیم، وفیه تلویـحٌ أنّ المتوّج بها مقیَّض- بالفتـح- بإمره کإمرتهصـلی الله علیه و آله و سلم، غیر أنّه مبلّغ عنه وقائمٌ مقامه من بعده.

روی الحافظ عبد اللّه بن أبی شـیبه، وأبو داود الطیالسـی «(۲)»، وابن منیع البغوی، وأبو بکر البیهقی، کمـا فی کنز العمـال ۸: ۶۰ «(۳)» عن علیّ قال: عمّمنی رسول اللّهصلی الله علیه و سلم یوم غدیر خم بعمامه فسدلها خلفی.

وفی لفظ: فسدل طرفها علی منکبی.

ثم قال: «إنّ اللّه أمدّنی یوم بدر وحنین بملائکه یعتمّون هذه العمّه».

وقال: «إن العمامه حاجزهٌ بین الکفر والإیمان».

ورواه من طریق السیوطی عن الأعلام الأربعه السید أحمد

۱- نور الأبصار: ۵۸.

۲- مسند أبی داود الطیالسی: ۲۳ ح ۱۵۴، ط دار المعرفه.

۳- کنز العمال ۱۵: ۴۸۲ ح ۴۱۹۰۹.

القشاشی «(۱)» فی السمط المجید «(۲)».

وفی کنز العمال ۸: ۶۰، عن مسند عبد اللّه بن الشخیر، عن عبدالرحمن بن عدی البحرانی، عن أخیه عبد الأعلی بن عدیّ: أنّ رسول اللّهصلی الله علیه و سلم دعا علیّ بن أبی طالب فعمّمه وأرخی عَذَبَهَ «(۳)» العمامه من خلفه (الدیلمی) «(۴)».

وعن الحافظ الدیلمی، عن ابن عبّاس قال: لَمّا عمّم رسول اللّهصلی الله علیه و سلم علیّاً بالسحاب «(۵)» قال له: «یا علی العمائم تیجان العرب» «(۶)».

وعن ابن شاذان فی مشیخته، عن علی: أنّ النبیصلی الله علیه و سلم عمّمه بیده، فذنب العمامه من ورائه ومن بین یدیه، ثم قال له النبیصلی الله علیه و سلم: «أدبر»، فأدبر، ثم قال له: «أقبل»، فأقبل، وأقبل علی أصحابه، فقال النبیصلی الله علیه و سلم: «هکذا تکون تیجان الملائکه» «(۷)».

۱- المتوفی ۱۰۷۱، ترجمه المحبی فی خلاصه الأثر ۱: ۳۴۳- ۴۳[۳] وأثنی علیه المؤلّف قدس سره.

۲- السمط المجید: ۹۹.

۳- عذبه بفتح المهمله: طرف الشی ء المؤلّف قدس سره.

۴- کنز العمال ۱۵: ۴۸۳ ح ۴۱۹۱۱.

۵- قال ابن الأثیر فی النهایه ۲: ۱۶۰: کان اسم عمامه النبی صلی الله علیه و سلم السحاب المؤلّف قدس سره. راجع النهایه لابن الأثیر ۲: ۳۴۵« سحب».

۶- فردوس الاخبار ۳: ۸۷ ح ۴۲۴۶.

۷- عنه فی السمط المجید فی سلاسل التوحید: ۹۹.

وأخرج الحافظ أبو نعيم فی معرفه الصحابه، ومحبّ الدين الطبری فی الرياض النضره ۲: ۲۱۷ «(۱)»، عن عبد الأعلی بن عدیّ النهروانی: أنّ رسول اللّهصلی الله علیه و سلم دعا علیّاً یوم غدیر خم فعمّمه، وأرخی عَذَبه العمامه من خلفه.

وذکره العلامه الزرقانی فی شرح المواهب ۵: ۱۰.

وأخرج شیخ الإسلام الحموینی فی الباب الثانی عشر من فرائد السمطین، من طریق أحمد بن منیع، بإسناد فیه عدهٌ من الحفّاظ الأثبات، عن أبی راشد، عن علی قال: قال رسول اللّهصلی الله علیه و سلم:

«إنّ اللّه عزّوجلّ أیّدنی یوم بدر وحنین بملائکه معتمّین هذه العمّه، والعمّه الحاجز بین المسلمین والمشرکین»، قاله لعلیّ لمّا عمّمه یوم غدیر خم بعمامه سدل طرفها علی منکبه «(۲)».

وأخرج بإسناد آخر من طریق الحافظ أبی سعید الشاشی المترجمص ۱۰۳ «(۳)» أنّ رسول اللّهصلی الله علیه و سلم عمّم علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه

عمامته السحاب، فأرخاها من بین یدیه ومن خلفه، ثم قال:

«أقبل»، فأقبل، ثم قال: «أدبر»، فأدبر، قال: «هکذا جاءتنی

۱- الریاض النضره ۲: ۲۸۹، ط بیروت.

۲- فرائد السمطین ۱: ۷۵ ح ۴۱، ط مؤسسه المحمودی. و ۶۳، ط دار الأضواء.

۳- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۱۰۳ رقم ۱۶۸: الحافظ الهیثم بن کلیب أبو سعید الشاشی، المتوفی ۳۳۵، صاحب المسند الکبیر، ترجمه الذهبی فی تذکرته ۳: ۶۶ ووثّقه ...

الملائکه» «(۱)».

وبهذا اللفظ رواه جمال الدین الزرندی الحنفی فی نظم درر السمطین «(۲)»، وجمال الدین الشیرازی فی أربعینه «(۳)»، وشهاب الدین أحمد فی توضیح الدلائل «(۴)»، وزادوا: ثم قالصلی الله علیه و سلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله».

وأخرج الحموینی بإسناد آخر، من طریق الحافظ أبی عبد الرحمن بن عائشه، عن علیّ قال: عمّمنی رسول اللّهصلی الله علیه و سلم یوم غدیر خم بعمامه، فسدل نمرقها «(۵)» علی منکبی وقال: «إنّ اللّه أیّدنی «(۶)» یوم بدر وحنین بملائکه معتمین بهذه العمامه «(۷)».

وبهذااللفظ رواه ابن الصبّاغ المالکی فی الفصول المهمه: ۲۷ «(۸)»،

۱- فرائد السمطین ۱: ۷۶ ح ۴۲، ط مؤسسه المحمودی. و ۶۳، ط دار الأضواء.

۲- نظم درر السمطین: ۱۱۲، ط مطبعه القضاء.

۳- الأربعین: وعنه فی العبقات ۱۰: ۴۴۴.

۴- توضیح الدلائل: ۱۶، نسخه مکتبه ملی بفارس. وعنه فی العبقات ۱۰: ۴۴۰.

۵- فی الفصول المهمّه: یمرقها.

۶- فی الفصول المهمّه: أمدّنی.

۷- فرائد السمطین ۱: ۷۶ ح ۴۳، ط مؤسسه المحمودی. و ۶۴، ط دار الأضواء.

۸- الفصول المهمّه: ۴۲.

والحافظ الزرندی فی نظم درر السمطین «(۱)»، والسید محمود القادری المدنی فی الصراط السوی «(۲)» «(۳)».

ص: ۸۹

۱- نظم درر السمطین: ۱۱۲.

۲- الصراط السوی: مخطوط. وعنه فی العبقات ۱۰: ۴۴۴- ۴۴۵.

۳- وأخرج حدیث: أنّ النبی صلی الله علیه و آله و سلم عمّم علیّاً علیه السلام یوم الغدیر، غیر من ذکرهم العلامه الأمینی: ۱- الحافظ الذهبی، فی رسالته طرق حدیث من کنت مولاه، رقم ۱۲۴، قال: أُنبئتُ عن الحافظ عبد الغنی، أنا أبو موسی الحافظ، أنا الحداد، أنا أبو نعیم، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبی شیبه، ثنا سفیان بن بشیر، ثنا إسماعیل بن عیاش، عن عبد اللَّه بن الحبرانی، عن عبد الرحمن بن عدی النهروانی، عن أخیه عبد اللَّه: أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و سلم دعا علیّاً یوم غدیر خم، فعمّمه، وأرخی عذبه العمامه من خلفه، وقال:« هکذا فاعتمّوا، فإنّ العمائم سیما للإسلام، وهی حاجز بین المسلمین والمشرکین». وأخرجه أیضاً فی کتابه میزان الاعتدال، ۲: ۲۵ ط القاهره. ۲- ابن عدی، فی کتابه الکامل ۴: ۱۴۹ ط بیروت، فی ترجمه عبد اللَّه بن بسر الشامی السککی الحبرانی، رواه بثلاثه أسانید. ۳- الحافظ محمد بن سلیمان الکوفی، فی کتابه مناقب الإمام أمیر المؤمنین، ۲: ۴۲ ح ۵۲۹: قال: حدّثنا محمد بن عبد اللَّه الخزاعی، قال: حدّثنا أبو الربیع السمان، عن عبد اللَّه بن بسر، عن أبی راشد الحبرانی، عن علی بن أبی طالب علیه السلام. و ۲: ۳۸۹ ح ۸۶۴: قال: محمد بن منصور، عن إسماعیل بن عیاش، عن عبد اللَّه بن بسر، عن عبد الرحمن بن عدی، عن أخیه عبد الأعلی، أن رسول اللَّه ص دعا علی بن أبی طالب یوم غدیر خم، فعمّمه بیده ... إلی آخر الحدیث. ۴- العلامه المناوی، فی کتابه شرح جامع الصغیر: ۲۹۲. ۵- الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن الشافعی، فی کتابه الحبائک فی أخبار الملائک: ۱۳۱، ط دار التقریب القاهره: أخرجه من طریق الطیالسی والبیهقی.

فائده: علی فی السحاب

قال أبو الحسین الملطی «(۱)» فی التنبیه والردّ: ۲۶: قولهم- یعنی الروافض- علیّ فی السحاب، فإنّما ذلک قول النبیصلی الله علیه و سلم لعلی: «أقبل» وهو معتمّ بعمامه للنبیصلی الله علیه و سلم کانت تُدعی السحاب، فقالصلی الله علیه و سلم: «قد أقبل علیّ فی السحاب»، یعنی: فی تلک العمامه التی تسمّی السحاب، فتأولوه هؤلاء علی غیر تأویله «(۲)».

وقال الغزالی کما فی البحر الزخار: ۲۱۵: کانت له عمامه تسمّی السحاب، فوهبها من علیّ، فربما طلع علیّ فیها فیقولصلی الله علیه و سلم: «أتاکم علیّ فی السحاب» «(۳)».

وقال الحلبی فی السیره ۳: ۳۶۹: کان لهصلی الله علیه و سلم عمامه تسمّی السحاب کساها علیّ بن أبی طالب کرم اللّه وجهه، فکان ربما طلع علیه علیّ کرم اللّه وجهه فیقولصلی الله علیه و سلم: «أتاکم علیّ فی السحاب»،

۱- محمدبن أحمد بن عبدالرحمن الملطی الشافعی، المتوفی ۳۷۷ المؤلّف قدس سره.

۲- التنبیه والردّ علی أهل الأهواء والبدع: ۱۹.

۳- راجع: إحیاء علوم الدین ۲: ۳۴۵.

یعنی: عمامته التی وهبها لهصلی الله علیه و سلم «(۱)» «(۲)».

قال الأمینی: هذا معنی ما یُعزی إلی الشیعه من قولهم: إن علیاً فی السحاب، ولم یأوّله أیّ أحد منهم قطّ من أول یومهم علی غیر تأویله کما حسبه الملطی، وإنّما أوّله الناس افتراءً علینا، واللّه من ورائهم حسیب.

فیوم التتویج هذا أسعد یوم فی الإسلام،

۱- السیره الحلبیه ۳: ۳۴۱.

۲- وأخرج حدیث: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم کسا علیّاً عمامته السحاب، غیر من ذکرهم العلامه الأمینی: ۱- العلامه السیوطی، فی کتابه الحاوی: ۷۳، ط القاهره. ۲- العلامه الشیخ الشعرانی، فی کتابه کشف الغمه ۲: ۲۱۷، ط مصر. ۳- الحافظ أحمد بن حجر العسقلانی، فی کتابه لسان المیزان ۶: ۲۳، ط حیدر آباد. أخرجه فی ترجمه مسعده بن الیسع الباهلی، عن محمد بن وزیر، عن مسعده، عن جعفر بن محمد، عن أبیه. ۴- الشیخ عبد الرؤوف المناوی، فی کتابه الکواکب الدرّیه ۱: ۲۰، ط الأزهر بمصر. ۵- العلامه الامر تستری، فی کتابه أرجح المطالب: ۵۸۷، ط لاهور. ۶- شهاب الدین أحمد بن عبد اللّه الشیرازی الحسینی الشافعی، فی کتابه توضیح الدلائل: ۱۹۶، نسخه مکتبه ملی بفارس: رواه عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جدّه.

وأعظم عيد لموالی أمير المؤمنين عليه السلام، كما أنه مثار حنق وأحقاد لمن ناوأه من النواصب.

«وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ* وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ* تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ» سوره عبس «(۱)»

۱- عبس: ۳۸- ۴۱.

القربات يوم الغدير

اشاره

بما أنّ هذا اليوم يومٌ أكمل اللّه به الدين وأتمّ النعمه على عباده، حيث رضى بمولانا أمير المؤمنين إماماً عليهم، ونصبه عَلماً للهدى، يحدو بالأُمه إلى سنن السعاده وصراط حقّ مستقيم، ويقيهم عن مساقط الهلكه ومهاوى الضلال، فلن تجد بعد يوم المبعث النبوى يوماً قد أُسبغت فيه النعم ظاهرهً وباطنهً، وشملت الرحمه الواسعه، أعظم من هذا اليوم الذى هو فرع ذلك الأساس المقدّس ومسدِّد تلك الدعوه القدسيه.

كان من واجب كلّ فرد من أفراد الملأ الدينى القيام بشكر تلكم

النعم بأنواع من مظاهر الشكر، والتزلّف إليه سبحانه بما يتسنّى له من القرَب منصَلاه وصوم وبرّ وصله رحم وإطعام واحتفال باليوم بما يناسب الوقت والمجتمع، وفى المأثور من ذلك أشياء، منها:

الصوم.

حديث صوم يوم الغدير:

أخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى المتوفّى ۴۶۳، فى تاريخه ۸: ۲۹۰، عن عبد اللّه بن على بن محمد بن بشران، عن الحافظ على بن عمر الدارقطنى، عن أبى نصر حبشون الخلال، عن على بن سعيد الرملى، عن ضمره بن ربيعه، عن عبد اللّه بن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريره قال: قال:

منصام يوم ثمان عشر من ذى الحجه كتب لهصيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، لمّا أخذ النبيصلى الله عليه و سلم بيد علىّ بن أبى طالب فقال:

«ألست ولى المؤمنين؟» قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بَخٍ بَخٍ لك يا بن أبى طالبٍ، أصبحت مولاى ومولى كلّ مسلم، فأنزل اللّه: «اليوم أكملت لكم دينكم» ومنصام يوم سبعه وعشرين من رجب كتب لهصيام ستين شهراً، وهو أول يوم نزل جبريل عليه السلام على محمدصلى الله عليه و سلم بالرساله.

ورواه بطريق آخر عن على بن سعيد الرملى.

وأخرج العاصمى فى زين الفتى قال: أخبرنا محمد بن أبى زكريا، أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو محمد يحيى ابن محمد العلوى الحسينى، أخبرنا إبراهيم بن محمد العامى، أخبرنا حبشون بن موسى البغدادى، حدّثنا على بن سعيد الشامى، حدّثنا ضمره، عن ابن شوذب ... إلى آخر السند والمتن المذكورين، من دون ذكرصوم المبعث.

وأخرجه ابن المغازلى الشافعى فى مناقبه، عن أبى بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السماك، حدثنى أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدى، حدّثنى على بن سعيد الرملى ... إلى آخر السند والمتن «(۱)».

ورواه سبط ابن الجوزى فى تذكرته: ۱۸ «(۲)»، والخطيب الخوارزمى فى مناقبه: ۹۴ «(۳)»- من طريق الحافظ البيهقى، عن الحافظ الحاكم النيسابورى ابن البيّعصاحب المستدرك، عن أبى يعلى الزبيرى، عن أبى جعفر أحمد بن عبد اللّه البزاز، عن على بن سعيد الرملى ... إلى آخره- وشيخ الإسلام الحموينى فى فرائد

۱- مناقب على بن أبى طالب: ۱۸- ۱۹ ح ۲۴، ط المكتبه الإسلاميه.

۲- تذكره الخواص: ۳۰، ط المطبعه الحيدريه.

۳- المناقب: ۱۵۶ ح ۱۸۴.

السمطين فی الباب الثالث عشر، من طريق الحافظ البيهقی «(۱)» «(۲)».

ص: ۹۶

۱- فرائد السمطين ۱: ۷۷ ب ۳ ح ۴۴، ط مؤسسه المحمودی. و ۶۴، ط دار الأضواء.

۲- وأخرج حديث صوم يوم الغدير، غير من ذكرهم العلامه الأميني: ۱- ابن عساكر، فی تاريخ مدينه دمشق، بأربعه أسانيد تنتهی إلی أبی هريره، كما فی ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق. ۲: ۷۵ ح ۵۷۷: أخبرنا أبو الحسن بن القيس، عن بدر بن عبد اللّه، عن أبی بكر الخطيب، عن عبد اللّه بن علی بن محمد بن بشران، عن علی بن عمر الحافظ، عن أبی نصر حبشون، عن علی بن سعيد، عن ضمره، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبی هريره. ۲: ۱۶ ح ۵۷۸: أخبرنيه الأزهری، عن محمد بن عبد اللّه، عن أحمد بن عبد اللّه النيّری، عن علی بن سعيد الشامی، عن ضمره، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبی هريره. ۲: ۷۶ ح ۵۷۹: أخبرناه عالياً أبو بكر بن المرزقی، عن الحسين بن المهتدی، عن عمر بن أحمد، عن أحمد بن عبد اللّه، عن علی بن شعيب الرقی، عن ضمره، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبی هريره. ۲: ۷۷ ح ۵۸۰: وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندی، عن أبی الحسين ابن النقور، عن محمد بن عبد اللّه الدقاق، عن أحمد بن عبد اللّه المعروف بابن النيّری، املاءاً لثلاث بقين من جمادی الآخره سنه ثمان عشره وثلاثمائه، أنبأنا علی بن سعيد الشامی، عن ضمره، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبی هريره. ۲- العلامه يحيی بن الموفق الشجری، المتوفی سنه ۴۹۹ ه، فی كتابه الأمالی ۱: ۴۲. قال: حدّثنا القاضی أبو القاسم علی بن الحسن علی التنوخی املاءاً، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه بن سالم، قال: حدّثنا علیّ بن سعد الرقی. ح قال: وحدّثنا أبو الحسن علیّ بن عبد اللّه بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل، قال: حدّثنا أبو نصر حيشون بن موسی بن أيوب الحلال، قال: حدّثنا علی بن سعيد الشافی، قال: حدّثنا ضمره بن ربيعه، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر- يعنی ابن حوشب- عن أبی هريره. وقال فی ص ۱۴۶: حدّثنا القاضی أبو القاسم علی بن المحسن بن علی التنوخی املاءاً، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الوعظ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه بن سالم، قال: حدّثنا علی بن سعيد الرقی. ح قال السيد: وحدّثناه القاضی أبو القاسم، قال: وحدّثنا أبو الحسن علی بن عبد اللّه بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل، قال: حدّثنا أبو نصر حبشون بن أيوب الحلال، قال: حدّثنا علی بن سعيد الشامی، قال: حدّثنا ضمره بن ربيعه، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر- يعنی ابن حوشب- عن أبی هريره. ۳- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی، المتوفی سنه ۷۴۸ ه: أخرجه فی رسالته طرق حديث من كنت مولاه فعلیّ مولاه، رقم ۸۶، عن حبشون بن موسی الخلال وأحمد بن عبد اللّه النيری، عن علی بن سعيد الرملی، عن ضمره بن ربيعه، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبی هريره. ۴- علی بن شهاب الدين الهمدانی، المتوفی سنه ۷۸۶ ه، أخرجه فی كتابه موده القربی، كما عنه فی العبقات ۷: ۱۰۷.

رجال سند الحديث:

١- أبو هريره:

أجمع الجمهور على عدالته وثقته، فلا نحتاج إلى بسط المقال فيه.

ص: ٩٧

۲- شهر بن حوشب الأشعری:

عدّه الحافظ أبو نعیم من الأولیاء، وأفرد له ترجمه ضافیه فی حلیته ۶: ۵۹- ۶۷.

وحکی الذهبی فی میزانه ثناء البخاری علیه، وذکر عن أحمد ابن عبد اللّه العجلی، ویحیی، وابن شیبه، وأحمد، والنسوی ثقته «(۱)».

وترجمه الحافظ ابن عساکر فی تاریخه ۶: ۳۴۳ وقال سُئل عنه الإمام أحمد فقال: ما أحسن حدیثه ووثّقه وأثنی علیه، وقال مرّه:

لیس به بأس، وقال العجلی: هو شامی تابعی ثقه، ووثقه یحیی بن معین، وقال یعقوب بن شیبه: هو ثقهٌ علی أنّ بعضهم طعن فیه «(۲)».

وترجمه ابن حجر فی تهذیب التهذیب ۴: ۳۷۰، وحکی عن أحمد ثقته وحسن حدیثه والثناء علیه، وعن البخاری حسن حدیثه وقوّه أمره، وعن ابن معین ثقته وثبته، وعن العجلی ویعقوب والنسوی ثقته، وعن أبی جعفر الطبری أنه کان فقیهاً قارئاً عالماً. وهناک من ضعّفه، فهو کما قال أبو الحسن القطّان: لم یسمع له حجّه «(۳)».

وقد أخرج الحدیث عنه البخاری ومسلم والأئمه الأربعه

۱- میزان الاعتدال ۲: ۲۸۳ رقم ۳۷۵۶.

۲- تهذیب تاریخ ابن عساکر ۶: ۳۴۳- ۳۴۴.

۳- تهذیب التهذیب ۴: ۳۲۴.

الآخرون أرباب الصحاح: الترمذی، أبو داود، النسائی، ابن ماجه.

۳- مطر بن طهمان الورّاق أبو رجاء الخراسانی، مولی علی، سکن البصره وأدرک أنساً:

عدّه الحافظ أبو نعیم من الأولیاء، وأفرد له ترجمه فی حلیته ۳:

۷۵، وروی عن أبی عیسی أنه قال: ما رأیت مثل مطر فی فقهه وزهده.

وترجمه ابن حجر فی تهذیبه ۱۰: ۱۶۷، ونقل قول أبی نعیم المذکور، وذکر ابن حبّان له فی الثقات، وعن العجلیصدقه ونفی البأس عنه، وعن البزّاز: لیس به بأس رأی أنساً ولا نعلم أحداً یترک حدیثه، مات ۱۲۵، وقیل: ۱۲۹، وقیل: قتله المنصور قرب ۱۴۰ «(۱)».

أخرج عنه الحدیث البخاری، ومسلم وبقیه الأئمّه السّته أرباب الصحاح.

۴- أبو عبد الرحمن بن شوذب:

ذکره الحافظ أبو نعیم من الأولیاء فی حلیته ۶: ۱۲۹- ۱۳۵،

۱- تهذیب التهذیب ۱۰: ۱۵۲. وراجع الثقات لابن حبان ۵: ۴۳۵، وتاریخ الثقات للعجلی: ۴۳۰ رقم ۱۵۸۴.

وروی عن کثیر بن الولید أنّه قال: کنت إذا رأیت ابن شوذب ذکرت الملائکه.

وحکی الجزری فی خلاصته: ۱۷۰ عن أحمد وابن معین ثقته «(۱)».

وفی تهذیب ابن حجر ۵: ۲۵۵ ما ملخّصه: سمع الحدیث وتفقّه، کان من الثقات، قال سفیان الثوری: کان من ثقات مشایخنا، ونقل ابن خلفون توثیقه عن ابن نمیر وغیره، وعن أبی طالب والعجلی وابن عمار وابن معین والنسائی: أنه ثقه، ولد ۸۶، وتُوفّی ۱۴۴/ ۱۵۶/ ۱۵۷، أخرج حدیثه الأئمه السّته غیر مسلم، وصحّح حدیثه الحاکم فی المستدرک والذهبی فی تلخیصه «(۲)».

۵- ضمره بن ربیعه القرشی، أبو عبد اللّه الدمشقی، المتوفّی ۱۸۲- ۲۰۰- ۲۰۲:

ترجمه الحافظ ابن عساکر فی تاریخه ۷: ۳۶، وحکی عن أحمد أنه قال: بلغنی إنّه کان شیخاًصالحاً، وقال لما سئل عنه: ذلک الثقه المأمون رجلٌصالحٌ ملیح الحدیث، ونقل عن ابن معین ثقته، وعن ابن سعد: کان ثقهً مأموناً خیّراً لم یکن هناک أفضل منه، وعن ابن یونس: کان فقیهاً فی زمانه «(۳)».

۱- الخلاصه ۲: ۶۶ رقم ۳۵۶۶.

۲- تهذیب التهذیب ۵: ۲۲۵.

۳- تهذیب تاریخ ابن عساکر ۷: ۳۷. وراجع: العلل ومعرفه الرجال لأحمد ۲: ۳۶۶ رقم ۲۶۲۴، والطبقات الکبری لابن سعد ۷: ۴۷۱.

وذكر الجزرى فى خلاصته: ۱۵۰ ثقته عن أحمد والنسائى وابن معين وابن سعد «(۱)».

وفى تهذيب ابن حجر ما ملخّصه: عن أحمد: رجلصالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه، وعن ابن معين والنسائى وابن حبان والعجلى: ثقةٌ، وعن أبى حاتم:

صالحٌ، وعن ابن سعد وابن يونس ما مرّ عنهما. أخرج الحديث من طريقه الأئمه أرباب الصحاح غير مسلم، وصحّح حديثه الحاكم فى المستدرك والذهبى فى تلخيصه «(۲)».

۶- أبو نصر على بن سعيد أبى حمله الرملى:

المتوفى ۲۱۶، كذا أرّخه البخارى «(۳)».

وثّقه الذهبى فى ميزان الاعتدال ۲: ۲۲۴ وقال: ما علمت به بأساً، ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلّم فيه، وهوصالح الأمر، ولم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستّه مع ثقته «(۴)».

۱- الخلاصه ۲: ۶ رقم ۳۱۵۴.

۲- تهذيب التهذيب ۴: ۴۰۳. وراجع: الثقات لابن حبان ۸: ۳۲۴، والجرح والتعديل لأبى حاتم ۴: ۴۶۷.

۳- التاريخ الكبير ۳: ۱۷۱ رقم ۲۳۷۷.

۴- ميزان الاعتدال ۴: ۱۲۵ رقم ۵۸۳۳.

وترجمه بعنوان علی بن سعید أیضاً وقال: یثبت فی أمره کأنهصدوق «(۱)».

واختار ابن حجر ثقته فی لسانه ۴: ۲۲۷ وأورد علی الذهبی وقال: إذا کان ثقه ولم یتکلّم فیه أحد فکیف تذکره فی الضعفاء «(۲)»!.

۷- أبو نصر حبشون بن موسی بن أیوب الخلال المتوفّی ۳۳۱:

ترجمه الخطیب البغدادی فی تاریخه ۸: ۲۸۹- ۲۹۱ وقال: کان ثقهً یسکن باب البصره من بغداد، وحکی عن الحافظ الدارقطنی: أنهصدوق.

۸- الحافظ علیّ بن عمر أبو الحسن البغدادی الشهیر بدارقطنیصاحب السنن المتوفّی ۳۸۵:

ترجمه الخطیب البغدادی فی تاریخه ۱۲: ۳۴- ۴۰ وقال: کان فرید عصره، وقریع دهره، ونسیج وحده، وإمام وقته، انتهی إلیه علم الأثر والمعرفه بعلل الحدیث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواه، مع الصدق، والأمانه، والفقه، والعداله، وقبول الشهاده، وصحّه الإعتقاد، وسلامه المذهب، والإضطلاع بعلوم سوی علم الحدیث. وحکی عن أبی الطیب طاهر بن عبد اللّه الطبری أنّه قال:

۱- میزان الاعتدال ۴: ۱۳۱ رقم ۵۸۵۱.

۲- لسان المیزان ۴: ۲۳۲ رقم ۶۱۶.

كان الدارقطنی أمیر المؤمنین فی الحدیث، وما رأیت حافظاً ورد بغداد إلّامضی إلیه وسلّم له، یعنی: فسلّم له التقدمه فی الحفظ وعلوّ المنزله فی العلم، ثم بسط القول فی ترجمته والثناء علیه.

وترجمه ابن خلکان فی تاریخه ۱: ۳۵۹ وأثنی علیه «(۱)»، والذهبی فی تذکرته ۳: ۱۹۹- ۲۰۳ وقال: قال الحاکم:صار الدارقطنی أوحد عصره فی الحفظ والفهم والورع، وإماماً فی القرّاء والنحویّین، وأقمتُ فی سنه سبع وستین ببغداد أربعه أشهر، وکثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وُصف لی، وسألته عن العلل والشیوخ، وله مصنّفات یطول ذکرها، فأشهد أنّه لم یخلف علی أدیم الأرض مثله ... إلی آخره «(۲)».

وهناک توجد فی کثیر من المعاجم جمل الثناء علیه فی تراجم ضافیه لا نطیل بذکرها المقام، ولقد أطلنا القول فی إسناد هذا الحدیث لأن نوقفک علی مکانته من الصحّه، وأنّ رجاله کلّهم ثقات، وبلغت ثقتهم من الوضوح حدّاً لا یسع معه أیّ محوّر للقول أو متمحّل فی الجدل أن یغمز فیها، فتلک معاجم الرجال حافله بوصفهم بکلّ جمیل.

علی أنّ ما فیه من نزول الآیه الکریمه: «الیومَ أکملتُ لَکُم

۱- وفیات الأعیان ۳: ۲۹۷ رقم ۴۳۴.

۲- تذکره الحفاظ ۳: ۹۹۱- ۹۹۵.

دینکم» «(۱)»

یوم غدیر خمّ معتضدٌ بکلّ ما أسلفناه من الأحادیث الناصّه بذلک، وفی رواتها مثل: الطبری «(۲)»، وابن مردویه «(۳)»، وأبی نعیم «(۴)»، والخطیب «(۵)»، والسجستانی «(۶)»، وابن

ص: ۱۰۴

۱- المائده: ۳.

۲- قال المؤلّف فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۰: الحافظ أبو جعفر محمد بن جریرالطبری المتوفی ۳۱۰، روی فی کتاب الولایه باسناده عن زید بن أرقم نزول الآیه الکریمه یوم غدیر خم فی أمیر المؤمنین علیه السلام. وراجع: البدایه والنهایه ۵: ۲۱۲.

۳- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۱: الحافظ ابن مردویه الاصفهانی المتوفی ۴۱۰، روی من طریق أبی هارون العبدی عن أبی سعید الخدری: إنها نزلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و سلم یوم غدیر خم حین قال لعلیّ: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، ثم رواه عن أبی هریره، وفیه: إنه الیوم الثامن عشر من ذی الحجه، یعنی مرجعه علیه السلام من حجه الوداع. تفسیر ابن کثیر ۲: ۱۴. وقال السیوطی فی الدر المنثور ۲: ۲۵۹: أخرج ابن مردویه وابن عساکر ...

۴- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۱: الحافظ أبو نعیم الاصبهانی المتوفی ۴۳۰، وروی فی کتابه ما نزل من القرآن فی علی، قال حدثنا محمد بن أحمد بن علی بن مخلد ... قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبی شیبه، قال حدثنی یحیی الحمّانی، قال حدثنی قیس بن الربیع، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری: أن النبی صلی الله علیه و سلم دعا الناس إلی علی فی غدیر خم ...

۵- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۲: الحافظ أبو بکر الخطیب البغدادی المتوفی ۴۶۳، روی فی تاریخه ۸: ۲۹۰ عن عبد اللّه بن علی بن محمد بن بشران عن ...

۶- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۳: الحافظ أبو سعید السجستانی المتوفی ۴۷۷، فی کتاب الولایه، بإسناده عن یحیی بن عبد الحمید الحمّانی الکوفی، عن قیس بن الربیع، عن أبی هارون، عن أبی سعید الخدری: أن رسول اللّه صلی الله علیه و سلم لما دعا الناس بغدیر خم ...

عساکر «(۱)»، والحسکانی «(۲)»، وأضرابهم من الأئمه والحفّاظ، راجعص ۲۳۰- ۲۳۸ «(۳)».

شبهه ابن کثیر حولصوم یوم الغدیر

فإذا وضح لدیک ذلک فهلم معی إلی ما یتعقّبه ابن کثیر «(۴)» هذا الحدیث، ویحسب أنّه حدیث منکَر بل کذب، لِما رُوی من نزول الآیه یوم عرفه من حجّه الوداع!

وإن تعجب فعجب أن یجزم جازم بمنکریّه أحد الفریقین فی الروایات المتعارضه وهما متکافئان فی الصحه، فلیت شعری أیّ مرجّح فی الکفّه المقابله لحدیثنا بالصحه، وما المطفف فی المیزان فی

۱- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۳: الحافظ أبو القاسم بن عساکر الشافعی الدمشقی المتوفی ۵۷۱، روی الحدیث المذکور بطریق ابن مردویه عن أبی سعید وأبی هریره کما فی الدرّ المنثور ۲: ۲۵۹. راجع ترجمه الإمام علی علیه السلام من تاریخ دمشق ۲: ۷۵ برقم ۵۷۵ و ۵۷۶ و ۵۷۷ و ۵۷۸.

۲- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۳: الحافظ أبو القاسم الحاکم الحسکانی ... قال أخبرنا أبو عبد اللّه الشیرازی، قال: أخبرنا أبو بکر الجرجانی ... راجع: شواهد التنزیل ۱: ۱۵۶ برقم ۲۱۰ و ۲۱۱ و ۲۱۲ و ۲۱۳ و ۲۱۴ و ۲۱۵ بعده طرق عن أبی هریره وأبی سعید وابن عباس.

۳- ذکر قدس سره فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۰- ۲۳۸ سته عشر مصدراً من طرق العامه نصت علی نزول هذه الآیه حول نصّ الغدیر.

۴- قلّد الذهبی فی قوله هذا کما یظهر من تاریخه ۵: ۲۱۴ المؤلّف قدس سره.

كفّه هـذا الحـديث؟! مع إمكـان معـارضه ابن كثير بمثل قوله فى الجانب الآخر، لمخالفته لما اثبتناه من نزول الآيه الكريمه، وهل لمزعمه ابن كثير مبرّر؟ غير أنّه يهوى أن يزحزح القرآن الكريم عن هذا النبأ العظيم! وإلّا لكان فى وسعه أن يقول كما قال سبط ابن الجوزى فى تذكرته: ۱۸: بإمكان نزولها مرّتين «(۱)»، كما وقع فى البسمله وآيات أخرى قدّمنا ذكرهاص ۲۵۷ «(۲)».

ولابن كثير فى تاريخه ۵: ۲۱۴ شبهه أخرى فى تدعيم إنكاره للحديث، وهى: حسبان أنّ ما فيه من أنّصوم يوم الغدير يعدل ستّين شهراً يستدعى تفضيل المستحبّ على الواجب، لأنّ الوارد فيصوم شهر رمضان كلّه أنّه يقابل بعشره أشهر، وهذا منكر من القول باطل! انتهى «(۳)».

۱- تـذكره الخواص: ۳۰، ط المطبعه الحيـدريه. قـال: ... على أنّ الأزهرى قـد روى عن خيشون؟ ولم يضـعفه، فإن سـلمت روايه خيشـون احتمـل أنّ الآـيه نزلـت مرّتين: مرّه بعرفه، ومرّه يـوم الغـدير، كمـا نزلت بسم اللّه الرحمن الرحيم مرّتين: مرّه بمكّه ومرّه بالمدينه.

۲- قـال المؤلّف فى كتابه الغـدير ۱: ۲۵۷: على أنّ من الجـائز نزول الآـيه مرّتين، كآيـات كثيره نصّ العلمـاء على نزولها مره بعد أخرى، عظه وتذكيراً، أو اهتماماً بشأنها، أو اقتضاء موردين لنزولها غير مره: نظير البسمله، وأول سوره الروم، وآيه الروح، وقوله:« ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين» وقوله ... راجع الاتقان للسيوطى ۱: ۶۰، وتاريخ الخميس ۱: ۱۱.

۳- البدايه والنهايه ۵: ۲۳۳ حوادث سنه ۱۰ للهجره.

دفع شبهه ابن كثير

ويقال فى دحض هذه المزعمه بالنقض تاره، وبالحلّ أخرى:

أمّا النقض: فبما جاء من أحاديث جمّه لايسعنا ذكر كلّها، بل جلّها «(۱)»، ونقتصر منها بعدّه أحاديث، وهى:

۱- حديث منصام رمضان ثم أتبعه بستّ من شوال فكأنّماصام الدهر.

أخرجه مسلم بعدّه طرق فيصحيحه ۱: ۳۲۳ «(۲)»، وأبو داود فى سننه ۱: ۳۸۱ «(۳)»، وابن ماجه فى سننه ۱: ۵۲۴ «(۴)»، والدارمى فى سننه ۲: ۲۱، وأحمد فى مسنده ۵: ۴۱۷ و ۴۱۹ «(۵)»، وابن الديبع فى تيسير الوصول ۲: ۳۲۹ «(۶)» نقلًا عن الترمذى «(۷)» ومسلم، وعليه أسند قوله كلّ مَن ذهب إلى استحبابصوم هذه الأيّام الستّه.

۲- حديث منصام سته أيام بعد الفطر كان تمام السنه.

۱- راجع: نزهه المجالس ۱: ۱۵۱- ۱۵۸ و ۱۶۷- ۱۷۶ المؤلّف قدس سره.

۲- صحيح مسلم ۲: ۵۲۴ باب ۳۹ من كتاب الصيام، ط مؤسسه عز الدين.

۳- سنن أبى داود ۲: ۸۱۲ ح ۲۴۳۳ باب ۵۸ من كتاب الصوم، ط دار الحديث.

۴- سنن ابن ماجه ۱: ۳۱۵ ح ۱۷۱۹ باب ۳۳ من أبواب ما جاء فى الصيام، ط شركه الطباعه العربيه السعوديه.

۵- مسند أحمد ۶: ۵۷۹ ح ۲۳۰۲۲ و ۶: ۶۸۳ ح ۲۳۰۴۹.

۶- تيسير الوصول ۲: ۳۹۲.

۷- سنن الترمذى ۳: ۱۳۲ ح ۷۵۹ باب ۵۳ من كتاب الصوم، ط دار الفكر.

أخرجه ابن ماجه فی سننه ۱: ۵۲۴ «(۱)»، والدارمی فی سننه ۲:

۲۱، وأحمد فی مسنده ۳: ۳۰۸ و ۳۲۴ و ۳۴۴ و ۵: ۲۸۰ «(۲)»، والنسائی «(۳)» وابن حبان فی سننهما «(۴)» وصحّحه السیوطی فی الجامع الصغیر ۲: ۷۹ «(۵)».

۳- کان رسول اللّه صلی الله علیه و سلم یأمر بصیام الأیّام البیض ثلاث عشره وأربع عشره وخمس عشره ویقول: «هو کصوم الدهر أو کهیئه الدهر».

أخرجه ابن ماجه فی سننه ۱: ۵۲۲ «(۶)»، والدارمی فی سننه ۲:

۱۹.

۴- ما من أیّام الدنیا أیّام أحبّ إلی اللّه سبحانه أن یتعبّد له فیها من أیّام العشر فی ذی الحجّه، وأنّصیام یوم فیها لیعدلصیام سنه ولیله فیها بلیله القدر.

۱- سنن ابن ماجه ۱: ۳۱۵ ح ۱۷۱۸ باب ۳۳.

۲- مسند أحمد ۴: ۲۴۳ ح ۱۳۸۹۰، ۴: ۲۷۱ ح ۱۴۰۶۸، ۴: ۳۰۶ ح ۱۴۳۰۰، ۶: ۳۷۷ ح ۲۱۹۰۶.

۳- السنن الکبری ۲: ۱۶۲- ۱۶۳ ح ۲۸۶۰ و ۲۸۶۱ باب ۱۰۹ من کتاب الصیام، ط دار الکتب العلمیه.

۴- الاحسان بترتیب صحیح ابن حبان ۵: ۲۵۷ ح ۳۶۲۷، ط دارالکتب العلمیه.

۵- الجامع الصغیر ۲: ۶۱۳ ح ۸۷۷۷، ط دار الفکر، ونصّ الحدیث هکذا:« من صام رمضان وأتبعه ستّاً من شوال کان کصوم الدهر».

۶- سنن ابن ماجه ۱: ۳۱۳ ح ۱۷۰۹ و ۱۷۱۰ باب ۲۹.

أخرجه ابن ماجه فی سننه ۱: ۵۲۷ «(۱)»، والغزالی فی إحیاء العلوم ۱: ۲۲۷ وفیه: منصام ثلاثه أیّام من شهر حرام: الخمیس والجمعه والسبت کتب اللّه له بکلّ یوم عباده تسعمائه عام «(۲)».

۵- عن أنس بن مالک قال: کان یقال فی أیّام العشر بکلّ یوم ألف یوم، ویوم عرفه عشره آلاف یوم. قال: یعنی فی الفضل.

أخرجه المنذری فی الترغیب والترهیب ۲: ۶۶، نقلًا عن البیهقی والإصبهانی «(۳)».

۶-صیام ثلاثه أیّام من کلّ شهرصیام الدهر وإفطاره.

أخرجه أحمد فی مسنده ۵: ۳۴ «(۴)»، وابن حبان فیصحیحه «(۵)»، وصحّحه السیوطی فی الجامع الصغیر ۲: ۷۸ «(۶)»، وأخرجه النسائی «(۷)»، وأبو یعلی فی مسنده «(۸)»، والبیهقی عن جریر بلفظ:

صیام ثلاثه أیام من کلّ شهرصیام الدهر، کما فی الجامع الصغیر ۲:

۱- سنن ابن ماجه ۱: ۳۱۷ ح ۱۷۳۲ باب ۳۹.

۲- إحیاء علوم الدین ۱: ۲۱۲.

۳- الترغیب والترهیب ۲: ۲۰۰ ح ۷ کتاب الحج، ط دار الفکر، وفیه: وإسناد البیهقی لا بأس به.

۴- مسند أحمد ۶: ۱۳ ح ۱۹۸۵۸.

۵- الاحسان بترتیب صحیح ابن حبان ۵: ۲۶۴ ح ۳۶۴۵.

۶- الجامع الصغیر ۲: ۱۱۱ ح ۵۱۱۵.

۷- السنن الکبری ۲: ۱۳۶ ح ۲۷۲۸ باب ۸۳ من کتاب الصیام.

۸- مسند أبی یعلی الموصلی ۱۳: ۴۹۲ ح ۷۵۰۴.

۷۸ «(۱)»، وأخرج الترمذی «(۲)» والنسائی «(۳)» کما فی تیسیر الوصول ۲:

۳۳۰ «(۴)»: منصام من کلّ شهر ثلاثه أیام فذلکصیام الدهر، فأنزل اللّه تعالی تصدیق ذلک فی کتابه: «مَن جاء بالحسنه فله عشر امثالها» «(۵)»

، الیوم بعشره أیام، وأخرجه بلفظ یقرب من هذا مسلم فیصحیحه ۱: ۳۱۹ و ۳۲۱ «(۶)»، وأخرج النسائی من حدیث جریر:صیام ثلاثه أیام من کلّ شهر کصیام الدهر ثلاث أیام البیض «(۷)»، وأخرجه الحافظ المنذری فی الترغیب والترهیب ۲:

۳۳ «(۸)»، وذکره ابن حجر فی سبل السلام ۲: ۲۳۴ وصحّحه «(۹)».

۷-صیام یوم عرفه کصیام ألف یوم.

أخرجه ابن حبان عن عائشه کما فی الجامع الصغیر ۲: ۷۸ «(۱۰)»، وأخرجه الطبرانی فی الأوسط، والبیهقی کما فی الترغیب والترهیب

۱- الجامع الصغیر ۲: ۱۱۱ ح ۵۱۱۴.

۲- سنن الترمذی ۳: ۱۳۵ ح ۷۶۲ باب ۵۴ من کتاب الصوم.

۳- السنن الکبری ۲: ۱۳۴ ح ۲۷۱۷ باب ۸۲ من کتاب الصیام.

۴- تیسیر الوصول إلی جامع الأصول ۲: ۳۹۴.

۵- الأنعام: ۱۶۰.

۶- صحیح مسلم ۲: ۵۲۰ باب ۳۶ من کتاب الصیام.

۷- السنن الکبری ۲: ۱۳۶ ح ۲۷۲۸ باب ۸۳ من کتاب الصیام.

۸- الترغیب والترهیب ۲: ۱۲۰ باب الترغیب فی صوم ثلاثه أیام من کلّ شهر سیما البیض.

۹- سبل السلام ۲: ۱۶۸.

۱۰- الجامع الصغیر ۲: ۱۱۱ ح ۵۱۱۹.

۲: ۲۷ و ۶۶ «(۱)».

۸- عن عبد اللَّه بن عمر قال: کنّا ونحن مع رسول اللَّهصلی الله علیه و سلم نعدلصوم یوم عرفه بسنتین.

رواه الطبرانی فی الأوسط «(۲)»، وهو عند النسائی بلفظ:

سنه «(۳)»، کما فی الترغیب والترهیب ۲: ۲۷ «(۴)».

۹- منصام یوم سبع وعشرین من رجب کتب اللَّه تعالی لهصیام ستین شهراً.

أخرجه الحافظ الدمیاطی «(۵)» فی سیرته کما فی السیره الحلبیه ۱: ۲۵۴ «(۶)»، ورواه الصفوری فی نزهه المجالس ۱: ۱۵۴.

۱۰- عن أبی هریره وسلمان عن رسول اللَّهصلی الله علیه و سلم: «إنّ فی رجب یوماً ولیله منصام ذلک الیوم وقام تلک اللیله کان له من الأجر کمنصام مائه سنه وقامها، وهی: لثلاث بقین من رجب».

۱- الترغیب والترهیب ۲: ۱۱۲ ح ۷ باب الترغیب فی صیام یوم عرفه.
۲- المعجم الأوسط ۱: ۴۲۱ ح ۷۵۵.
۳- السنن الکبری ۲: ۱۵۵ ح ۲۸۲۸ باب ۱۰۲ من کتاب الصیام.
۴- الترغیب والترهیب ۲: ۱۱۲ ح ۸ باب الترغیب فی صیام یوم عرفه.
۵- قال الذهبی فی تذکرته ۴: ۲۶۸: شیخنا الإمام العلامه الحافظ الحجه الفقیه النسابه شیخ المحدّثین شرف الدین أبو محمد عبد المؤمن الدمیاطی الشافعی. ثم أکثر فی الثناء علیه وقال: توفی ۷۰۵ المؤلّف قدس سره.
۶- السیره الحلبیه ۱: ۲۳۸.

رواه الشيخ عبد القادر الجيلانى فى غنيه الطالبين «(۱)»، كما فى نزهه المجالس للصفورى ۱: ۱۵۴.

۱۱- شهر رجب شهرٌ عظيمٌ، منصام منه يوماً كتب اللّه لهصوم ثلاثه آلاف سنه.

رواه الكيلانى فى غنيته، كما فى نزهه المجالس للصفورى:

۱۵۳ «(۲)».

۱۲- منصام يوم عاشوراء فكأنماصام الدهر كلّه، مكتوب فى التوراه.

ذكره الصفورى فى نزهته ۱: ۱۷۴ «(۳)».

۱۳- منصام يوماً من المحرّم فله بكلّ يوم ثلاثون يوماً.

رواه الطبرانى فى الصغير «(۴)»، كما ذكره الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب ۲: ۲۸ «(۵)».

وأمّا الحلّ، فليس عندنا أصل مسلّم يركن إليه فى لزوم زياده أجر الفرائض على المثوبه فى المستحبات، بل أمثال الأحاديث السابقه فى النقض ترشدنا إلى إمكان العكس، بل وقوعه، وتؤكّد ذلك الأحاديث الوارده فى غير الصيام من الأعمال المرغّب فيها.

۱- غنيه الطالبين: ۲۸۸.

۲- نزهه المجالس ۱: ۱۵۳.

۳- نزهه المجالس ۱: ۱۷۴.

۴- المعجم الصغير ۲: ۷۱.

۵- الترغيب والترهيب ۲: ۱۱۴ ح ۴ باب الترغيب فى صيام شهر اللّه المحرم.

على أنّ المثوبه واقعه تجاه حقائق الأعمال ومقتضياتها الطبيعيه، لا- ما يعروها من عوارض كالوجوب والندب حسب المصالح المقترنه بها، فليس من المستحيل أن يكون فى طبع المندوب فى ما هيّات مختلفه، أو بحسب المقارنات المحتفّه به فى المتّحده منها، ما يوجب المزيد له.

ويقال فى المقام: إنّ ترتّب المثوبه على العمل إنّما هو بمقدار كشفه عن حقيقه الإيمان، وتوغّله فى نفس العبد، وممّا لا شكّ فيه أنّ الإتيان بما هو زائدٌ على الوظائف المقرّره من الواجبات وترك المحرّمات من المستحبات والتجنّب عن المكروهات أكشف عن ثبات العبد فى مقام الإمتثال، وخضوعه لمولاه، وحبّه له، وبه يكمل الإيمان، ولم يزل العبد يتقرّب به إلى المولى سبحانه حتى أحبه كما ورد فيما أخرجه البخارى فيصحيحه ۹: ۲۱۴ عن أبى هريره، قال: قال رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم: «إنّ اللَّه عزّوجلّ قال: ما يزال عبدى يتقرّب إلىّ بالنوافل حتى أُحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به، ويده الّذى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها ...» الحديث «(۱)» «(۲)».

۱- صحيح البخارى ۸: ۱۳۱، فى الرقاق، باب التواضع. وطبعه أخرى ۵: ۲۳۸۴ ح ۶۱۳۷.

۲- وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات: ۴۱۶، والذهبى فى ميزانه ۱: ۳۰۱ المؤلّف قدس سره.

بل من الممكن أن يُقال: إنّه ليس فی نواميس العدل ما يحتّم ترتيب أجر علی إقامه الواجب وترک المحرّم، زائداً علی ما منح به من الحياه والعقل والعافيه ومُأن الحيات، ومعدّات العمل، والنجاه من النار فی الآخره، بل إنّ كلًّا من هاتيک النعم الجزيله يصغر عنهصالحات العبد جمعاء، وليس هناک إلّاالفضل.

وهذا الذی يستفاد من غير واحد من آيات الكتاب العزيز، نظير قوله تعالی: «إنّ المتَّقين فی مقام أمين فی جنّات وعيون يَلبسون مِن سندسٍ واستبرق متقابلين كذلک وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهه آمنين لاً يذوقون فيها الموت الا الموتَهَ الأولی ووقاهم عَذاب الحجيم فضلًا من ربک ذلک هو الفوز العظيم» سوره الدخان «(۱)»، فكلّ ما هناک من النعيم والمثوبات إنّما هو بفضله وإحسانه سبحانه وتعالی.

قال الفخر الرازی فی تفسيره ۷: ۴۵۹: احتجّ أصحابنا بهذه الآيه علی أنّ الثواب يحصل تفضّلًا من اللّه تعالی لا بطريق الإستحقاق، لأنّه تعالی لَمّا عدد أقسام ثواب المتّقين بيّن أنّها بأسرها إنّما حصلت علی سبيل الفضل والإحسان من اللّه تعالی ...

ثم قال تعالی: «ذلک هو الفوز العظيم»، واحتجّ أصحابنا بهذه الآيه علی أنّ التفضيل أعلی درجه من الثواب المستحق، فإنّه

۱- الدخان: ۵۱- ۵۷.

تعالی وصفه بکونه فضلًا من اللّه، ثم وصف الفضل من اللّه بکونه فوزاً عظیماً، ویدل علیه أیضاً أنّ الملک العظیم إذا أعطی الأجیر أجرته ثم خلع علی إنسان آخر، فإنّ تلک الخلعه أعلی حالًا من إعطاء تلک الأجره. انتهی «(۱)».

وقال ابن کثیر نفسه فی الآیه الشریفه فی تفسیره ۴: ۱۴۷:

ثبت فی الصحیح عن رسول اللّهصلی الله علیه و سلم أنّه قال: «اعملوا وسدّدوا وقاربوا واعلموا، انّ أحداً لن یُدخله عمله الجنّه»، قالوا: ولا أنت یا رسول اللّه! قال: «ولا أنا، إلّاأن یتغمّدنی اللّه برحمهٍ منه وفضل» انتهی.

وبوسعک استشعار هذا المعنی من الصحیح الذی أخرجه البخاری فیصحیحه ۴: ۲۶۴ عن رسول اللّهصلی الله علیه و سلم أنه قال: «حقّ اللّه علی العباد أن یعبدوه ولا یشرکوا به شیئاً، وحقّ العباد علی اللّه أن لا یعذب من لا یشرک به شیئاً» «(۲)».

وأنت جدّ علیم بأنّ هذا المقدار من الحق الثابت علی اللّه للعباد إنّما هو بتقریر العقل السلیم، وأمّا الزائد علیه من النعیم الساکت عنه نبی البیان فلیس إلّاالفضل والإحسان من المولی سبحانه.

وأنت تجد فی معاملات الدول مع أفراد الموظفین أنه لیس بإزاء

۱- التفسیر الکبیر ۲۷: ۲۵۴- ۲۵۵.

۲- صحیح البخاری ۳: ۱۰۴۹ ح ۲۷۰۱، وطبعه أخری ۹: ۱۴۰.

واجباتهم وعدم الخيانه فيها من الأجر إلّاالرتبه والراتب، وإنّما يحظى أحدهم بترفيع فى المرتبه أو زياده فى الرتبه بخدمه زائده على مقرّراتها عليهم، وليس فى الناس من ينقم على الحكومات ذلك، وهذه الحاله عيناً جاريهٌ بين الموالى والعبيد، وهى من الارتكازات المرتسخه فى نفسيات البشر كلّهم، غير أنّ اللّه سبحانه بفضله المتواصل يثيب العاملين بواجبهم بأُجور جزيله.

وهاهنا كلمهٌ قدسيّه لسيّدنا ومولانا زين العابدين الإمام الطاهر علىّ بن الحسينصلوات اللّه عليهما وآلهما، لا منتدح عن إثباتها، وهى قوله فى دعائه إذا اعترف بالتقصير عن تأديه الشكر منصحيفته الشريفه:

اللّهم إنّ أحداً لا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غايهً إلّاحَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إحسَانِكَ مَا يُلزِمُهُ شُكْرَاً، ولَا يَبلُغُ مَبْلغاً مِنْ طَاعَتِكَ وإن اجْتَهَدَ إلّا كانَ مُقصِّراً دُونَ استِحقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأشْكَرُ عِبَادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ، وأعبدُهُمْ مُقصّرٌ عَنْ طَاعَتِكَ، لايَجِبُ لأَحدٍ أنْ تَغفِرَلَهُ بِاستِحقاقِهِ، ولَا أنْ تَرْضَى عَنهُ باستِيجابِهِ، فَمَنْ غفرتَ لهُ فَبِطَولِكَ، ومَنْ رَضِيتَ عَنهُ فَبفَضلِكَ، تَشْكُرُ يَسيرَ مَا شُكِرتَ بِهِ، وتُثيبُ علَى قَليلِ ما تُطاعُ فيهِ، حتَّى كأنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الّذى أَوْجَبْتَ عليهم «(۱)» ثَوابَهُمْ، وأعظَمْتَ عَنهُ جَزاءهُمْ، أمرٌ مَلكُوا استطاعَهَ الإمتِنَاعِ مِنهُ

۱- فى المصدر: عليه.

دُونَک فَکافَیتَهمْ، أو لم یکُنْ سبُبهُ بیَدِکَ فجازَیتُهمْ، بَلْ ملَکْتَ یا إلهی أمرهُمْ قَبلَ انْ یَملِکوا عَبادَتَکَ، واعْدَدْتَ ثَوابهُم قَبلَ أنْ یُفیضُوا فی طَاعَتِکَ، وذلِکَ أنَّ سُنَّتکَ الإفضالُ، وَعادَتکَ الإحسَانُ، وَسَبیلکَ العفْوُ.

فَکُلُّ البریَّهِ مُعْترفَهٌ بأنَّکَ غیرُ ظالمٍ لِمنْ عاقَبتَ، وشَاهِدَهٌ بانّکَ متفضِّلٌ علی مَنْ عَافیتَ، وکلٌّ مُقرٌّ علی نفسِهِ بالتقصیرِ عمّا استوجبتَ، فَلو «(۱)» انَّ الشَّیطَانَ یختدعُهم عَنْ طاعَتِکَ، ما عَصَاکَ عاصٍ، ولولا أنَّهصَوَّر لَهمُ الباطِلَ فی مِثالِ الحقِّ ما ضلَّ عن طریقِکَ ضَالٌّ.

فسبحانَکَ ما أبینَ کرَمَکَ فی مُعامَلَهِ مَن أطَاعَکَ أو عَصاکَ، تشکُرُ للمُطیعِ ما أنتَ تولَّیتَهُ لهُ، وتُملی للعاصی فیما تَملِکُ مُعاجلَتُه فیهِ، أعطَیتَ کلًّا منهُمَا ما لَمْ یجِبْ لهُ، وتفضَّلْتَ عَلیَ کل منهُما بما یقصُرُ عملُهُ عنهُ.

وَلوْ کافأتَ المُطیعَ علی ما أنتَ تولَّیتَهُ لأوشکَ انْ یَفقِدَ ثوابَکَ، وأنْ تزُول عَنهُ نِعمتُکَ، ولکنَّکَ بکَرَمِکَ جازیتَهُ علَی المدَّهِ القَصِیرَهِ الفانیهِ بالمدَّهِ الطَّویلهِ الخَالِدَهِ، وعلی الغایَهِ القَریبهِ الزَّائلهِ بالغایَهِ المَدِیدَهِ البَاقِیه.

۱- فی المصدر: فلولا.

ثمَّ لم تَسُمهُ القِصاصَ فيما أكَلَ مِن رزقِكَ الّذى يقوَى بِهِ على طَاعتِكَ، ولم تحمِلهُ على المُناقشَاتِ فى الآلاتِ الّتى تسبَّبَ باستعمالِهَا إلى مغفِرتِكَ، ولو فعلتَ ذلِكَ بِهِ لذَهَب بجمِيعِ ما كَدَحَ لهُ، وجُملهِ ما سعَى فيهِ، جَزاءً للصُغرى مِن أياديكَ ومِننِكَ، وَلبَقىَ رهيناً بينَ يَديكَ بسائِر نعمِكَ، فَمتى كانَ يَستحِقُّ شيئاً مِن ثَوابِكَ؟! لا! مَتى؟ ... إلى آخره «(۱)».

وفى يوم الغديرصلاةٌ ألّف فيها أبو النضر العيّاشى، والصابونىُّ المصرى كتاباً مفرداً، راجع فيها وفى الأدعيه المأثوره يوم ذاك إلى التآليف المعدَّه لها.

«هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (الأنعام: ۱۵۵)

۱- الصحيفه السجاديه الجامعه لأدعيه الإمام السجاد: ۱۸۳- ۱۸۵، دعاء رقم ۹۸، مؤسسه الإمام المهدى.

فهرس المصادر

۱- آل محمد، العلامه حسام الدین المردی، مخطوط.

۲- ابتسام البرق فی شرح منظومه القصص الحق فی سیره خیر الخلق، الشیخ محمد بن یحیی بهران الیمانی، المتوفی سنه ۹۵۴ ه، ط بیروت.

۳- الإحسان بترتیبصحیح ابن حبان، علاء الدین علی بن بلبان الفارسی، المتوفی سنه ۷۳۹ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت ۱۴۰۷ ه.

۴- إحقاق الحق وإزهاق الباطل، القاضی الشهید نور اللّه الحسینی المرعشی التستری، المکتبه العامه لآیه اللّه المرعشی، قم.

۵- الإدراک، العلامه السید محمدصدیق خان الحسینی الواسطی، مطبعه النظامی فی بلده کابتور.

۶- أرجح المطالب، العلامه الأمرتسری، ط لاهور.

۷- أسد الغابه فی معرفه الصحابه، عزّ الدین ابن الأثیر أبی الحسن علی بن محمد الجزری، المتوفی سنه ۶۳۰، ط الشعب.

۸- أشعه اللمعات فی شرح المشکاه، الشیخ عبد الحق، ط نول کشور فی لکهنو.

۹- الاقبال بالأعمال الحسنه فیما یعمل مرّه فی السنه، علی بن موسی ابن جعفر بن طاووس، مکتب الاعلام الإسلامی، قم ۱۴۱۵ ه.

۱۰- الأمالی، محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی، المتوفی سنه ۳۸۱ ه، مؤسسه الأعلمی بیروت.

۱۱- الأمالی، یحیی بن الحسین الشجری، عالم الکتب بیروت ۱۴۰۳ ه.

۱۲- الأنباء المستطابه، العلامه هبه الدین بن عبد اللّه المعروف بابن سید الکل، مخطوط مکتبه جستر بیتی.

۱۳- بحار الأنوار، العلامه الشیخ محمد باقر المجلسی، مؤسسه الوفاء بیروت ۱۴۰۳ ه.

۱۴- البدایه والنهایه، إسماعیل بن عمر بن کثیر الدمشقی، المتوفی سنه ۷۷۴ ه، مطبعه السعاده مصر ۱۳۵۱ ه.

۱۵- بدایع المنن، العلامه الشیخ أحمد الساعاتی.

۱۶- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضی الزبیدی، دار مکتبه الحیاه بیروت.

۱۷- تاریخ آل محمد، العلامه بهجت أفندی، الطبعه الرابعه.

۱۸- تاریخ الإسلام ووفیات المشاهیر والأعلام، محمد بن أحمد بن

عثمان الذهبی، المتوفی سنه ۷۴۸ ه، دار الکتاب العربی بیروت ۱۴۰۷ ه.

۱۹- تاریخ بغداد أو مدینه السلام، أبو بکر أحمد بن علی الخطیب، دار الکتاب العربی بیروت.

۲۰- تاریخ روضه الصفا، میر محمد بن سید برهان الدین الشهیر بمیر خواند، انتشارات خیام.

۲۱- التبر المذاب، العلامه الشیخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافی الشافعی، مخطوط مکتبه آیه اللّه المرعشی فی قم.

۲۲- تجهیز الجیش، العلامه أمان اللّه الدهلوی، مخطوط.

۲۳- تذکره خواص الأمّه فی خصائص الأئمّه، یوسف بن فرغلی سبط ابن الجوزی، المتوفی سنه ۶۵۴ ه، المطبعه الحیدریه النجف ۱۳۸۳ ه.

۲۴- ترجمه الإمام علی بن أبی طالب ۷ من تاریخ مدینه دمشق، علیّ ابن الحسن بن هبه اللّه الشافعی المعروف بابن عساکر، المتوفی سنه ۵۷۱ ه، مؤسسه المحمودی بیروت ۱۴۰۰ ه.

۲۵- الترغیب والترهیب من الحدیث الشریف، عبد العظیم بن عبد القوی المنذری، المتوفی سنه ۶۵۶ ه، دار الفکر بیروت ۱۴۰۸ ه.

۲۶- التعلیقه علی تذکره القرطبی، العلامه أحمد محمد مرسی، طبعه القاهره.

۲۷- تفریح الأحباب فی مناقب الآل والأصحاب، المولی محمد عبد اللّه بن عبد العلی القرشی الهاشمی الحنفی الهندی، ط دهلی.

۲۸- تفسیر آیه المودّه، شهاب الدین أحمد بن محمد الحنفی المصری، مخطوط.

۲۹- تفسیر فرات بن إبراهیم الکوفی، من أعلام القرن الثالث،

مؤسسه الطبع والنشر التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامی طهران ۱۴۱۰ ه.

۳۰- التفسیر الکبیر، الفخر الرازی، دار إحیاء التراث العربی بیروت.

۳۱- تهذیب الأحکام، الشیخ محمد بن الحسن الطوسی، المتوفی سنه ۴۶۰ ه، دار الکتب الإسلامیه النجف.

۳۲- تهذیب تاریخ ابن عساکر، عبد القادر بن أحمد الدمشقی المعروف بابن بدران، المتوفی سنه ۱۳۴۶ ه، المکتبه العربیه دمشق.

۳۳- توضیح الدلائل، شهاب الدین أحمد بن عبد اللّه الشیرازی الحسینی الشافعی، نسخه مکتبه ملی بفارس.

۳۴- الجامع الصغیر فی أحادیث البشیر النذیر، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، دار الفکر بیروت ۱۴۰۱ ه.

۳۵- جواهر المطالب فی مناقب الإمام علیّ بن أبی طالب ۷، محمد بن أحمد الدمشقی الباعونی، المتوفی سنه ۸۷۱ ه، مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیه قم ۱۴۱۵ ه.

۳۶- الحاوی للفتاوی، جلال الدین عبد الرحمن بن محمد السیوطی، المتوفی سنه ۹۱۱ ه، دار الکتب العلمیه بیروت.

۳۷- الحبائک فی أخبار الملائک، الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن الشافعی، دار التقریب القاهره.

۳۸- دمیه القصر وعُصره أهل العصر، علیّ بن الحسن بن علی بن أبی الطیب الباخرزی، المقتول سنه ۴۶۷ ه، مؤسسه دار الحیاه.

۳۹- ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی، محبّ الدین أحمد

بن عبد اللّه الطبری، المتوفی سنه ۶۹۴، مکتبه القدسی القاهره ۱۳۵۶ ه.

۴۰- ذخائر المواریث، العلامه النابلسی الدمشقی.

۴۱- الرساله التامه فی نصیحه العامه، أبو سعید المحسن بن محمد بن کرامه الخراسانی البیهقی الجشمی الحنفی، مخطوط مکتبه امبروزیانا فی إیطالیا.

۴۲- الریاض النضره فی فضائل العشره، محبّ الدین أحمد بن عبد اللّه الطبری، طبعه بیروت.

۴۳- السمط المجید، الشیخصفی الدین أحمد بن محمد بن عبد النبی الأنصاری، المتوفی سنه ۱۰۷۱ ه.

۴۴- سمط النجوم العوالی فی أنباء الأوائل والتوالی، عبد الملک بن حسین بن عبد الملک العصامی المکی، المتوفی سنه ۱۱۱۱ ه، المکتبه السلفیه القاهره.

۴۵- سنن ابن ماجه، الحافظ أبی عبد اللّه محمد بن یزید القزوینی، المتوفی سنه ۲۷۳ ه، شرکه الطباعه العربیه السعودیه ۱۴۰۴ ه.

۴۶- سنن أبی داود، سلیمان بن الأشعث السجستانی الأزدی، دار الحدیث بیروت ۱۳۸۹ ه.

۴۷- سنن الترمذی (الجامع الصحیح)، محمد بن عیسی بن سوره، دار الفکر.

۴۸- السنن الکبری، أحمد بن شعیب النسائی، دار الکتب العلمیه بیروت ۱۴۱۱ ه.

۴۹- سیر أعلام النبلاء، شمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی، المتوفی سنه ۷۴۸ ه.

۵۰- السیره الحلبیه (إنسان العیون)، الشیخ علی بن برهان الدین الشامی الحلبی، ط القاهره.

۵۱- السیره النبویه، أبو الفداء إسماعیل بن عمر بن کثیر الدمشقی الشافعی، المتوفی سنه ۷۷۴ ه، دار الإحیاء بیروت.

۵۲- شرح جامع الصغیر، العلامه المناوی.

۵۳-صحیح مسلم، مسلم بن الحجاج القشیری النیسابوری، المتوفی سنه ۲۶۱ ه، مؤسسه عز الدین بیروت ۱۴۰۷ ه.

۵۴- الصحیفه السجادیه الجامعه لأدعیه الإمام السجاد ۷، تحقیق ونشر مؤسسه الإمام المهدی قم ۱۴۱۱ ه.

۵۵- الصواعق المحرقه، أحمد بن حجر الهیتمی المکی، المتوفی سنه ۹۷۴ ه، مکتبه الهدی النجف.

۵۶- طرق حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی، المتوفی سنه ۷۴۸ ه، تحقیق العلامه السید عبد العزیز الطباطبائی، مخطوط.

۵۷- عبقات الأنوار فی إمامه الأئمه الأطهار (حدیث الغدیر)، السید حامد حسین اللکهنوی، مطبعه سید الشهداء قم ۱۴۱۰ ه.

۵۸- علم الکتاب، العلامه السید خواجه میر محمدی الحنفی، مطبعه الأنصاری دهلی.

۵۹- علی ومناوئوه، الدکتور فوزی، دار المعلم للطباعه بالقاهره سنه ۱۳۹۶ ه.

۶۰- عمده الأخبار، العلامه السید أحمد بن عبد الحمید العیاشی.

۶۱- عیون المسائل، العلامه السید عبد القادر بن محمد الحسینی

الشافعی، مطبعه السلام القاهره.

۶۲- غایه المرام وحجه الخصام فی تعیین الإمام من طریق الخاص والعام، السید هاشم البحرانی، هیئه نشر معارف اسلامی ایران.

۶۳- فرائد السمطین فی فضائل المرتضی والبتول والسبطین، إبراهیم ابن محمد بن المؤید الحموینی، المتوفی سنه ۷۳۰ ه، منشورات دار الأضواء، مطبعه النعمان نجف.

۶۴- فرائد السمطین فی فضائل المرتضی والبتول والسبطین، إبراهیم ابن محمد بن المؤید الحموینی، المتوفی سنه ۷۳۰ ه، مؤسسه المحمودی بیروت ۱۳۹۸ ه.

۶۵- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج علی کتاب الشهاب، شیرویه بن شهرداد الدیلمی، دار الکتاب العربی بیروت.

۶۶- الفصول المهمّه فی معرفه أحوال الأئمه، علی بن محمد بن أحمد المالکی الشهیر بابن الصباغ، دار الأضواء بیروت ۱۴۰۹ ه.

۶۷- فضائل الصحابه، أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفی سنه ۲۴۱ ه، مؤسسه الرساله ۱۴۰۳ ه.

۶۸- الکافی، لثقه الإسلام محمد بن یعقوب الکلینی، المتوفی سنه ۳۲۸ أو ۳۲۹ ه، دار الکتب الإسلامیه طهران.

۶۹- الکامل، ابن عدی، ط بیروت.

۷۰- کشف الغمه، العلامه الشیخ الشعرانی، ط مصر.

۷۱- کشف المهم فی طریق خبر غدیر خم، السید هاشم البحرانی، مؤسسه إحیاء تراث السید هاشم البحرانی قم.

۷۲- کفایه الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب، محمد بن یوسف

بن محمد القرشی الکنجی الشافعی، المقتول سنه ۶۵۸، المطبعه الحیدریه النجف ۱۳۹۰ ه.

۷۳- کنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال، علاء الدین علی المتقی بن حسام الدین الهندی، مؤسسه الرساله بیروت ۱۴۱۵ ه.

۷۴- الکواکب الدریه، الشیخ عبد الرؤوف المناوی، ط مصر.

۷۵- لسان المیزان، الحافظ أحمد بن حجرالعسقلانی، ط حیدرآباد.

۷۶- مجمع بحار الأنوار، العلامه الشیخ محمد طاهر بن علی الصدیقی، ط نول کشور فی لکهنو.

۷۷- مختصر تاریخ دمشق، محمد بن مکرم المعروف بابن منظور، المتوفی سنه ۷۱۱ ه، دار الفکر دمشق ۱۴۰۹ ه.

۷۸- مرقاه المفاتیح فی شرح مشکاه المصابیح، العلامه علی بن سلطان محمد القاری، طبعه ملتان.

۷۹- مسند أبی داود الطیالسی، سلیمان بن داود بن الجارود الفارسی البصری، المتوفی سنه ۲۰۴ ه، دار المعرفه بیروت.

۸۰- مسند الإمام أحمد بن حنبل، دارصادر بیروت.

۸۱- مشکاه المصابیح، العلامه ولی الدین الخطیب التبریزی، ط دهلی.

۸۲- المصنّف فی الأحادیث والآثار، الحافظ عبد اللّه بن محمد بن أبی شیبه الکوفی، المتوفی سنه ۲۳۵ ه، دار الفکر بیروت ۱۴۰۹ ه.

۸۳- ملحقات الاحقاق، السید شهاب الدین الحسینی المرعشی، المکتبه العامه لآیه اللّه المرعشی قم.

وقد استفدنا منه کثیراً، بالأخصّ فی استدراکنا علی حدیث التهنئه

وحدیثصوم یوم الغدیر.

۸۴- المناقب، الموفق بن أحمد بن محمد المکی الخوارزمی، المتوفی سنه ۵۶۸، مؤسسه النشر الإسلامی قم ۱۴۱۱ ه.

۸۵- مناقب آل أبی طالب، محمد بن علی بن شهر آشوب السروی المازندرانی، المتوفی سنه ۵۸۸ ه، دار الأضواء بیروت ۱۴۱۲ ه.

۸۶- مناقب الإمام أمیر المؤمنین، الحافظ محمد بن سلیمان الکوفی، من أعلام القرن الثالث، مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیه ۱۴۱۲ ه.

۸۷- مناقب العشره، العلامه النقشبندی، مخطوط.

۸۸- المواعظ والاعتبار بذکر الخطط والآثار، تقی الدین المقریزی المصری، المتوفی سنه ۸۴۵ ه، نواد الاحیاء لبنان.

۸۹- موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف، محمد السعید بن بسیونی زغلول، دار الفکر بیروت.

۹۰- میزان الاعتدال، الحافظ الذهبی، ط القاهره.

۹۱- نزل الأبرار بماصحّ فی أهل البیت الأطهار، میرزا محمد بن معتمد خان البدخشانی، ط الهند.

۹۲- نظم درر السمطین فی فضائل السمطین والمرتضی والبتول والسبطین، محمد بن یوسف بن الحسن الزرندی الحنفی، المتوفی سنه ۷۵۰ ه، مطبعه القضاء النجف ۱۳۷۷ ه.

۹۳- نفحات اللاهوت، العلامه المحقق الکرخی.

۹۴- نهایه الأرب فی فنون الأدب، شهاب الدین أحمد بن عبد الوهاب النویری، المتوفی سنه ۷۳۳ ه، وزاره الثقافه والارشاد القومی القاهره.

۹۵- النهایه فی غریب الحدیث والأثر، المبارک بن محمد الجزری (ابن الأثیر)، المتوفی سنه ۶۰۶ ه، المکتبه الإسلامیه.

۹۶- النهایه فی غریب الحدیث والأثر، المبارک بن محمد الجزری (ابن الأثیر)، دار إحیاء التراث العربی بیروت.

۹۷- نور الأبصار فی مناقب آل البیت المختار، الشیخ سید الشبلنجی المدعو بمؤمن، مکتبه الجمهوریه العربیه مصر.

۹۸- وسیله المآل، الشیخ أحمد بن الفضل بن محمد باکثیر الحضرمی الشافعی، المتوفی سنه ۱۰۴۷، مخطوط.

۹۹- وسیله المتعبدین إلی متابعه سید المرسلین، أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی، المتوفی سنه ۵۷۰ ه، دائره المعارف العثمانیه بحیدر آباد.

۱۰۰- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی، نور الدین علی بن أحمد السمهودی، المتوفی سنه ۹۱۱ ه، دار إحیاء التراث العربی بیروت ۱۳۹۳ ه.

۱۰۱- ینابیع الموده لذوی القربی، سلیمان بن إبراهیم القندوزی الحنفی، المتوفی سنه ۱۲۹۴ ه، دار الأسوه قم ۱۴۱۶ ه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹